

تمثيل النظام الأبوي في رواية "نسيان" لأحلام مستغانمي

على ضوء نظرية جوليا كريستيفا

(دراسة تحليلية نسائية)

بحث جامعي

إعداد:

حسناواتي زهرة

رقم القيد: ١٦٣١٠٠٠٩



قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢١

تمثيل النظام الأبوي في رواية "نسيان" لأحلام مستغانمي  
على ضوء نظرية جوليا كريستيفا  
(دراسة تحليلية نسائية)

بحث جامعي

مقدم لاستيفاء شروط الاختبار النهائي للحصول على درجة سرجانا (S-1)  
في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية  
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

إعداد:

حسناواتي زهرة

رقم القيد: ١٦٣١٠٠٠٩

المشرف:

عارف مصطفى، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٩٠١١٥٢٠٠٧١٠١٠٠٤



قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢١

## تقرير الباحثة

أفيدكم علما بأني الطالبة:

الاسم : حسناواتي زهرة

رقم القيد : ١٦٣١٠٠٠٩

موضوع البحث : تمثيل النظام الأبوي في رواية "نسيان" لأحلام مستغانمي على

ضوء نظرية جوليا كريستيفا (دراسة تحليلية نسائية)

أحضرتة وكتبته بنفسي وما زدته من إبداع غيري أو تأليف الآخر. وإذا ادّعى أحد في

المستقبل أنه من تأليفه وتبين أنه من غير بحثي، فأنا أتحمّل المسؤولية على ذلك ولن

تكون المسؤولية على المشرف أو مسؤولي قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ٢٠ يونيو ٢٠٢١ م

الباحثة



حسناواتي زهرة

رقم الجامع : ١٦٣١٠٠٠٩

## تصريح

هذا تصريح بأن رسالة البكالوريوس للطالبة باسم حسناواتي زهرة تحت العنوان تمثيل النظام الأبوي في رواية "نسيان" لأحلام مستغامي على ضوء نظرية جوليا كريستيفا (دراسة تحليلية نسائية) قد تم فحصها ومراجعتها من قبل المشرف وهي صالحة لتقدم إلى مجلس المناقشة لاستيفاء شروط الاختبار النهائي للحصول على درجة سرجانا في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا ملك إبراهيم مالانج.

مالانج، ٢٠ يونيو ٢٠٢١ م

الموافق

رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

  
الدكتور حليمي

رقم التوظيف :

١٩٨١٠٩١٦٢٠٠٩٠١١٠٠٧

المشرف

  
عارف مصطفى . الماجستير

رقم التوظيف :

١٩٧٩٠١١٥٢٠٠٧١٠١٠٠٤

المعرفة

عميدة كلية العلوم الإنسانية

  
الدكتورة شافية

رقم التوظيف : ١٩٦٦٠٩١٠١٩٩١٠٣٢٠٠٢

## تقرير لجنة المناقشة

لقد تمت مناقشة هذا البحث الجامعي الذي قدمته :

الاسم : حسناواتي زهرة

رقم القيد : ١٦٣١٠٠٠٩

العنوان : تمثيل النظام الأبوي في رواية " نسيان " لأحلام مستغامي على ضوء

نظرية جوليا كريستيفا (دراسة تحليلية نسائية)

وقررت اللجنة نجاحها واستحقاقها درجة سرجانا (S-1) في قسم اللغة العربية وأدبها

لكلية العلوم الإنسانية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ٢٠ يونيو ٢٠٢١ م

## لجنة المناقشة

التوقيع

()  
()  
()

(المناقش الرئيسي)

١- عبد الرحمن، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٤٠٦١٠٢٠٠٥٠١١٠٠٣

(رئيس اللجنة المناقشة)

٢- عارف رحمن حكيم، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨١١١٣٢٠١٨٠٢٠١١١٧٥

(السكرتير)

٣- عارف مصطفى، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٩٠١١٥٢٠٠٧١٠١٠٠٤

المعرفة

عميدة كلية العلوم الإنسانية



رقم التوظيف : ١٩٦٦٠٩١٠١٩٩١٠٣٢٠٠٢

ج

## استهلال

قال الله تعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيٰوةً طَيِّبَةً ۗ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ  
أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (النحل: ٩٧)

*Artinya: “Barangsiapa mengerjakan kebajikan, baik laki-laki maupun perempuan dalam keadaan beriman, maka pasti akan Kami berikan kepadanya kehidupan yang baik dan akan Kami beri balasan dengan pahala yang lebih baik dari apa yang telah mereka kerjakan”*

(QS. An-Nahl: 97).

## إهداء

أهدي هذا البحث الجامعي إلى:

أبي المحبوب أحمد مجاهدين

وأُمِّي المحبوبة أسياني

أختي الصغيرة زلفى أسفرنا

أخي الصغير طيّب عبد الله

وأخي الصغير محمد سهل الأمر

## توطئة

الحمد لله تعالى على جميع النعم الفائضة. وتشكر الله على نعمة الإيمان وعلى منّة الإسلام. ثم الصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد بن عبد الله، وعلى آله وأصحابه، ومن سلك سبيله، واهتدى بهداه إلى يوم الدين. قد تمت كتابة هذا البحث الجامعي إلا أنها لا تخلو من الأخطاء والعيوب. فتقدم شكرا جزيلًا واحترامًا خالصًا إلى:

- ١ - فضيلة الأستاذ الدكتور الحاج عبد الحارس، الماجستير مدير جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج سابقًا.
- ٢ - فضيلة الدكتورة شافية، الماجستير عميدة كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج سابقًا.
- ٣ - فضيلة الدكتور حليمي، الماجستير رئيس قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج سابقًا.
- ٤ - فضيلة عارف مصطفى، الماجستير سكرتير قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج سابقًا.

اللهم اجعل هذا البحث عملاً مفيداً لو كان الكثير من الأخطاء والقصور.

تحريراً بمالانج، ٢٠ يونيو ٢٠٢١ م

الباحثة



حسناواتي زهرة

رقم القيد : ١٦٣١٠٠٠٩

## مستخلص البحث

زهرة، حسناواتي. ٢٠٢١. تمثيل النظام الأبوي في رواية "نسيان" لأحلام مستغانمي على ضوء نظرية جوليا كريستيفا (دراسة تحليلية نسائية). البحث الجامعي، قسم اللغة العربية وأدبها، كلية العلوم الإنسانية، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

المشرف : عارف مصطفى، الماجستير

الكلمات المفتاحية : نسائية، نظام الأبوي، رواية، تمثيل.

النظام الأبوي هو أحد من القضايا الرئيسية وهو آفة للنساء. كان النظام الأبوي حتى الآن قيداً على المجتمع. استناداً إلى جوليا كريستيفا، وهي شخصية نسائية فرنسية، تعتقد أن الأبوية هي نتيجة قلة الحب بسبب رفض من الجسم المومي. يتم تمثيل النظام الأبوي على نطاق واسع في العالم الحقيقي ومن خلال الأعمال الأدبية.

استناداً إلى ذلك، فإن الهدف من هذا البحث هو: (١) لمعرفة صور التمثيل النظام الأبوي في رواية "نسيان" لأحلام مستغانمي عند جوليا كريستيفا؛ (٢) لمعرفة عوامل التي تؤدي إلى ظهور التمثيل النظام الأبوي في رواية "نسيان" لأحلام مستغانمي عند جوليا كريستيفا.

كان البحث منهجاً وصفيًا كيفيًا ونوعه البحث المكتبي (*library reserch*). أما مصدر الرئيسي للبيانات المستخدمة هو رواية "نسيان" لأحلام مستغانمي ومصادر الثانوية هي الكتب والمجلات الداعمة المتعلقة بموضوع البحث. طريقة جمع البيانات هي القراءة والترجمة والكتابة. تستخدم طريقة تحليل البيانات النقد المحاكي واستخلاص النتائج.

نتائج هذه البحث هي (١) تصنيف صور التمثيل النظام الأبوي على الجسم المومي والالاب الخيالي. صور المصنفة في الجسم المومي هي النمطية والتهميش والتحرش الجنسي والعنف. أما صور المصنفة في أب الخيالي هي عقدة سندريلا وعقدة أوديب وأعباء متعددة ووصمة الطلاق. (٢) تصنف العوامل التي تؤدي إلى ظهور النظام الأبوي في الجسم المومي وأب الخيالي. اعتماداً على الجسم المومي، ينشأ النظام الأبوي من عوامل فشل الطرد، والعذرية، وإعاقة الإنجابية، وصورة الجسم. ثم من الالاب الخيالي، ينشأ النظام الأبوي من عوامل التثبيت، الشغفة، الفتاة المسترجلة، والكآبة النفاسية.

## **ABSTRACT**

Zahrah, Husnawati. 2021. *Representation of patriarchy in the novel "Forgetting" by Ahlam Mosteghanemi in the perspective of the theory of Julia Kristeva (A Feminist Analytical Study)*. Minor Thesis (Skripsi Departemen of Arabic Language and Literature, Faculty of Humanities, Maulana Malik Ibrahim State Islamic University Malang.

**Advisor** : Arif Mustofa, M. Pd

**Keywords** : Feminism, Patriarchy, Novel, Representation.

---

Patriarchy is one of the main issues and is a scourge for women. Patriarchy has hitherto been a limitation of society. Based on Julia Kristeva, a French feminist, she believes that patriarchy is the result of a lack of love due to rejection from the mother's body. Patriarchy is widely represented in the real world and through literary works.

Accordingly, the aim of this research is: 1) To find out the forms of the patriarchal representation in novel "Nisyan" by Ahlam Mosteghanemi in the perspective of the feminist theory of Julia Kristeva; 2) to find the factors that lead to the emergence of the patriarchal representation represented in novel "Nisyan" by Ahlam Mosteghanemi in the perspective of the feminist theory of Julia Kristeva.

The research was a descriptive method and type of library research. The data sources used for this research are the main data source in the form of the novel "Nisyan" by Ahlam Mosteghanemi and the secondary source, which are the supporting books and journals related to the research topic. The method of data collection is reading, translation and writing. The data analysis method uses simulated criticism, that is, by examining the data and then interpreting the narrative representations and facts in the community based on the perspective of Julia Kristeva and drawing conclusions.

The results of this research are 1) Classifying the forms of the patriarchal representation on the body of a mother and an imaginary father. The forms of patriarchal crisis categorized in the mother's body are stereotypes, marginalization, sexual harassment and violence. The forms classified in a imaginary father are Cinderella complex, Oedipus complex, multiple burdens, and the stigma of divorce. 2) The factors that lead to the emergence of the patriarchal are classified in the maternal's body and the imaginary father. Depending on the maternal's body, the patriarchal crisis arises from factors of abjection failure, virginity, reproductive impairment, and body image. Then from the imaginary father, the patriarchal crisis arises from the factors of fixation, love sick, tomboy, and baby blues.

## ABSTRAK

Zahrah, Husnawati. 2021. **Representasi patriarki dalam novel “Nisyan” karya Ahlam Mosteghanemi berdasarkan perspektif teoritis Julia Kristeva (Analisis Kritik Sastra Feminis)**. Skripsi. Jurusan Bahasa dan Sastra Arab, Fakultas Humaniora, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang

**Pembimbing** : Arif Mustofa, M. Pd

**Kata Kunci** : Feminis, Patriarki, Novel, Representasi.

---

Patriarki merupakan salah satu isu utama dan menjadi momok bagi perempuan. Patriarki sampai sekarang menjadi kendala dimasyarakat. Bagi Julia Kristeva yang merupakan tokoh feminis dari Prancis, menganggap bahwa patriarki adalah akibat dari kurangnya cinta akibat penolakan terhadap tubuh ibu. Fenomena patriarki banyak terrepresentasi di dunia nyata maupun melalui karya sastra.

Berdasarkan hal tersebut, tujuan dari penelitian ini adalah: 1) Untuk menemukan bentuk representasi patriarki dalam novel "Nisyan" karya Ahlam Mosteghanemi dalam perspektif teori feminis Julia Kristeva; 2) Menemukan faktor-faktor yang menyebabkan munculnya patriarki dalam novel "Nisyan" karya Ahlam Mosteghanemi dalam perspektif teori feminis Julia Kristeva.

Jenis penelitian ini adalah kualitatif deskriptif dan berjenis penelitian pustaka. Sumber data yang digunakan dalam penelitian ini adalah sumber data primer berupa novel “Nisyan” karya Ahlam Mosteghanemi dan sumber sekunder yaitu buku-buku dan jurnal pendukung yang berkaitan dengan topik penelitian. Teknik pengumpulan data adalah baca, terjemah dan catat. Metode analisis data menggunakan kritik mimetik, yaitu menelaah data kemudian menginterpretasikan representasi novel dan fakta di masyarakat berdasarkan sudut pandang Julia Kristeva kemudian menarik kesimpulan.

Hasil dari penelitian ini adalah 1) Bentuk representasi patriarki dalam novel "Nisyan" terklasifikasikan pada tubuh ibu dan ayah imajinasi. Bentuk-bentuk representasi patriarki yang dikategorikan dalam tubuh ibu adalah stereotipe, marginalisasi, pelecehan seksual dan kekerasan. Adapun bentuk yang diklasifikasikan dalam ayah imajiner adalah cinderella complex, oedipus complex, multiple burdens, dan stigma perceraian. 2) Faktor-faktor yang menyebabkan munculnya representasi patriarki diklasifikasikan dalam tubuh maternal dan ayah imajinasi. Berdasarkan pada tubuh maternal, krisis patriarki muncul karena faktor kegagalan abjeksi, keperawanan, gangguan reproduksi, dan citra tubuh. Kemudian dari ayah imajinasi, krisis patriarki muncul dari faktor fiksasi, bucin, tomboy, dan baby blues.

## محتويات البحث

### صفحة الغلاف

أ	تقرير الباحثة .....
ب	تصريح .....
ج	تقرير لجنة المناقشة .....
د	استهلال .....
هـ	إهداء .....
و	توطئة .....
ز	مستخلص البحث بالعربية .....
ح	مستخلص بالإنجليزية .....
ط	مستخلص بالإندونيسية .....
ي	محتويات البحث .....
١	الباب الأول: المقدمة .....
١	أ- خلفية البحث .....
٣	ب- أسئلة البحث .....
٣	ج- أهداف البحث .....
٤	د- فوائد البحث .....
٤	هـ- الدراسات السابقة .....
٩	و- منهج البحث .....
٩	١- مدخل البحث ونوعه .....
١٠	٢- مصادر البيانات .....
١٠	٣- طريقة جمع البيانات .....

١٢	٤- طريقة تحليل البيانات .....
١٤	<b>الباب الثاني: الإطار النظري.....</b>
١٤	أ- مفهوم النسائية.....
١٥	ب- مفهوم النسائية عند جوليا كريستفا .....
١٦	١- الجسم الأمومي .....
١٩	٢- أب الخيالي .....
٢٣	ج- مفهوم النظام الأبوي .....
٢٥	١- صور النظام الأبوي .....
٢٧	٢- عوامل التي تؤدي إلى ظهور النظام الأبوي .....
٢٨	<b>الباب الثالث: عرض البيانات وتحليلها.....</b>
٢٨	أ- ملخص رواية "نسيان" لأحلام مستغامي .....
٢٩	ب- تحليل البيانات .....
٢٩	١- صور التمثيل النظام الأبوي .....
٥١	٢- عوامل التي تؤدي إلى ظهور النظام الأبوي .....
٧١	<b>الباب الرابع: الاختتام .....</b>
٧١	أ- الخلاصة .....
٧٢	ب- الإقتراحات .....
٧٣	<b>قائمة المراجع .....</b>
٧٣	أ- المصادر .....
٧٣	ب- المراجع العربية .....
٧٤	ت- المراجع الأجنبية .....
٧٨	<b>سيرة الذاتية.....</b>

## الباب الأول

### المقدمة

#### أ- خلفية البحث

يمكن تفسير النظام الأبوي بالمعنى المعاصر على أنه هيمنة الرجل في جوانب مختلفة والتي تضع المرأة بعد ذلك في مركز تابع أو أدنى. تتجسد الأبوية الآن كثقافة تنتقل من جيل إلى جيل (ياسين، ٢٠٠٧، ص. ٦٠). هذا النظام هو خلفية لعدم المساواة بين الجنسين التي لا تزال النسويات تناضل من أجلها. يعد البحث عن التمثيلات النظام الأبوي مهمًا جدًا لمعرفة إلى أي مدى يلعب النظام الأبوي دورًا في الحياة اليومية. لذلك ستركز الباحثة في هذا البحث على التحقيق في صور الاضطهاد المختلفة التي تتعرض لها المرأة والعوامل التي تكمن وراءها.

على الرغم من الجهود المستمرة لتحقيق المساواة بين الجنسين، إلا أن النظام الأبوي لم يختف تمامًا. نرى كيف يتم وضع النساء من حولنا في المجتمع. على الرغم من أن بعض النساء يعملن للمساعدة في ميزانية الأسرة، لكن الأعمال المنزلية لا تزال متروكة للمرأة والتي يمكن أن تكون مضاعفة (ياسين، ٢٠٠٧، ص. ٤٧). حتى حدثت الحادثة، سمعت أيضًا أخبارًا عن تعرض العديد من الطالبات المسلمات للاغتصاب والمعاملة غير الأخلاقية من قبل المعلمين الذكور بسبب استغلال على فقرهن. هذه كلها أدلة على أن تمثيلات النظام الأبوي لا تزال موجودة حتى اليوم.

بالطبع، نظرًا للوضع اليومي، يمكننا أن نتأكد من أن هذا التمثيل الأبوي لا يقتصر على الواقع فحسب، بل يتم تصويره أيضًا من خلال الأعمال الأدبية. تحتوي العديد من الأعمال الأدبية، سواء الأفلام أو الروايات على مفهوم الأبوية (سيسونو، ٢٠١٤، ص. ٣١). وهذا سبب آخر تدفع الباحثة إلى دراسة التمثيل النظم الأبوي في رواية. لأن الروايات تحتوي على أوصاف مفصلة ومتعمقة لتدفق الحياة الاجتماعية

في المجتمع. في هذه البحث اتخذت الباحثة رواية "نسيان" لأحلام مستغانمي كمصدر للبحثها.

رواية "نسيان" لأحلام مستغانمي نشرت عام ٢٠١٠م في ٣٣٦ صفحة. لهذه الرواية لغة قوية وحازمة في وصف الظلم الذي تعيشه النساء. بالإضافة إلى ذلك، تصف هذه الرواية بنجاح مشاعر النساء اللطيفة والقوية بما يكفي للبقاء في بيئة محافظة. وهذا ما يجعل الرواية "نسيان" فريدة من نوعها، وبالتالي جذبت الباحثة لاستكشاف المعاملة المختلفة التي تلقاها الشخصيات النسائية في هذه الرواية وكيف تنجو هؤلاء النساء، وكيف يمكنهن إدراك مكانهن ومكانتهن للبقاء على قيد الحياة. وتثبت أن النساء لسن مجرد نساء ضعيفات يستسلمن بهدوء عندما يُداس كبرياتهن. من بين الجمل العديدة في الرواية، هناك جمل بحسب الباحثة التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالأوضاع التي تمر بها النساء في كثير من الأحيان اليوم. هناك جمل تضع المرأة في الزاوية وتلومهن على كل إخفاقات الأسرة. بما في ذلك الجمل، "أوه، لا تحاولين لفت انتباه زوجك. انظر إبي جسمك مثل إطار مطاطي. كيف يكون زوجك قريب منك؟" (مستغانمي, ٢٠١٠, ص. ٣٢).

تفرد آخر في هذه الرواية جذب انتباه الباحثة هو أن الروائية تعطي أسباباً وتعليمات للمرأة ألا تسقط وتستمر في الوجود، على الرغم من أن قلوبهم لا تستطيع إنكار الموقف الذي هم فيه. تقدم الرواية منظوراً مختلفاً من خلال بيان أن المرأة في الواقع قوية ومستقلة ومكتفية ذاتياً، لكنها مليئة بالحب والولاء لمن يحبونها. تشمل الجمل المفضلة: "أحب نفسك كما تحبه. دعه يذهب كما نسيانك" (مستغانمي, ٢٠١٠, ص. ٥٠).

تستخدم الباحثة النظريات النسائية لتحليل الرواية. لأن هذه النظرية يمكن أن توفر معلومات أكثر دقة للتعرف على النساء بشكل أفضل. كما نعلم جميعاً، هناك مئات من مجموعات الدفاع عن المرأة حول العالم تناضل من أجل حقوق المرأة. لكن

هذا النظام الأبوي لا يزال يُلزم العدالة بالمرأة. هذا هو سبب اهتمام الباحثة باستخدام المقاربات النظرية النسائية للبحث لكشف ما يكمن وراء إدامة النظام الأبوي. بناءً على الوصف أعلاه، فإن النظرية النسائية لجوليا كريستيفا مناسبة تمامًا لاستخدامها كأداة لتشريح التمثيلات الأبوية في رواية نيسيان. لأن هذه النظرية تحتوي على مجموعة من المفاهيم بين جسد الأم والأب الوهمي، والتي تؤكد أن المرأة شخصية ذات خصائص ذكورية لكنها لا تزال مليئة بالمودة والحب حتى قبل أن تصبح أمًا بوقت طويل. ثم ما هو مثير للاهتمام في هذه النظرية هو أن النظرية النسوية لجوليا كريستيفا تبدأ بالتأمل الذاتي للمرأة نفسها أولاً (وايت, ٢٠١٠, ص. ١٦).

نظرًا لإلحاح دور النظام الأبوي في الحياة الاجتماعية اليوم، ولا سيما المظالم الجنسانية للمرأة من قبل الباحثة. فستقدم الباحثة بعد ذلك تصويرًا تمثيليًا للنظام الأبوي في رواية "نيسان" لأحلام مستغانمي على ضوء نظرية جوليا كريستيفا النسائية. وتحلل العوامل التي تؤدي إلى ظهور التمثيل النظام الأبوي في رواية "نيسان" لأحلام مستغانمي على ضوء نظرية جوليا كريستيفا.

#### ب- أسئلة البحث

نظرًا إلى خلفية البحث السابقة فأسئلة البحث هي:

- ١- ما صور تمثيل النظام الأبوي في رواية "نيسان" لأحلام مستغانمي عند جوليا كريستيفا؟
- ٢- ما العوامل التي تؤدي إلى ظهور تمثيل النظام الأبوي في رواية "نيسان" لأحلام مستغانمي عند جوليا كريستيفا؟

#### ج- أهداف البحث

على ضوء أسئلة البحث السابقة، فأهدف هذا البحث هي:

- ١- لمعرفة صور تمثيل النظام الأبوي في رواية "نيسان" لأحلام مستغانمي عند جوليا كريستيفا.

٢- لمعرفة العوامل التي تؤدي إلى ظهور التمثيل النظام الأبوي في رواية " نسيان " لأحلام مستغانمي عند جوليا كريستيفا.

#### د- فوائد البحث

فوائد هذا البحث تتكون من قسمين، هما:

##### ١- الفوائد النظرية

- أ) كمرجع في دراسة النسوية على ضوء جوليا كريستيفا.
- ب) كمساهمة في دراسة اللغة والأدب، خاصة في تمثيل النظام الأبوي للثقافة العربية في رواية نسيان لأحلام مستغانمي.
- ج) كأداة مقارنة في البحث عن صور وعوامل قوة النظام الأبوي في شبه الجزيرة العربية وفقا لجوليا كريستيفا.

##### ٢- لفوائد التطبيقية

- أ) للمساهمة في زيادة المراجع العلمية لكلية العلوم الإنسانية
- ب) كواحدة من مصادر الأدب الاجتماعي، وخاصة في سياق النسائية.
- ج) كمقارنة في البحث في مجال الأدب النسائي.
- د) لتوفر فهم للباحثة عن تمثيل النظام الأبوي للثقافة العربية في رواية "نسيان" لأحلام مستغانمي (دراسة الأدب النسائي).

#### هـ- الدراسة السابقة

١- نينديا فراستاتي. ٢٠١٦. هيكل الاجتماعية للمجتمع السعودي في الخطاب الثقافي الأبوي ممثلة في فيلم "وجدة" (دراسة الأدب الاجتماعي بالمنظور أنطاني جيدنز). بحث جامعي، كلية الاتصال، جامعة ويديا ماندالا الكاثوليكية، سورابايا. إنَّ الهدف لهذا البحث هو (١) لمعرفة هيكل الاجتماعية للمجتمع السعودي في الخطاب الثقافي الأبوي، (٢) منظور النظام الأبوي عن وجدة كشخصية في فلم "وجدة". المنهج المستخدم هو المنهج الوصفي الكيفي ونوعيه البحث المكتبي. أما نتائج في

هذا البحث كما يلي: أولاً، تعززت هيكل الأبوية للمجتمع السعودي بتأثير الخطاب الديني من العلماء. إن التسلسلات الهرمية التي تضع المرأة في مرتبة أدنى من الرجل لا تحدث فقط في مجال الأسرة، ولكن في المجالات التعليمية والاقتصادية أيضاً. والثاني، الوجود ضحية للمستشرقين الغربيين لأنها حاربت ثقافة النظام الأبوي العربي باستخدام الجنس. ونتيجة لذلك، تلقت ضعف الضغط من النظام الأبوي.

٢- ماوار فجر ساري. العلاقة بين الرجل والمرأة من خلال بناء النظام الأبوي في القصة القصيرة "Chlocette, Boule De Suif Histore D'une Fille De Ferm" و "Mademosille" لغي دوموباسان (دراسة تحليلية نسائية). أطروحة، قسم اللغة أجنبية وأدبها، جامعة سمارنج الحكومية. أما أهداف هذا البحث هي (١) لمعرفة العلاقة بين الرجل والمرأة من خلال بناء النظام الأبوي، (٢) كيف تضع السلطة الأبوية المرأة في بناء العلاقات. المنهج المستخدم هو المنهج الوصفي الكيفي ونوعيه البحث المكتبي. أما نتائج في هذا البحث كما يلي: أولاً، تعتبر حياة المرأة ملكاً للرجل. بما في ذلك في الأمور الجنسية، ليس للمرأة الحق في أجسادها. تعيش النساء تحت سيطرة الرجال. والثاني، جعل المرأة أداة في العلاقة بين الرجل والمرأة من خلال وسائل ووسائل الإعلام المختلفة.

٣- محمد بكاي. ٢٠١٨. تأثير النظام الأبوي على فهم الدين وتشكيل الثقافة في النقد النسوي عند الإسلام. بحث جامعي، قسم اللغة العربية وأدبها كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة محمد الشريف مساعدي سوق أهراس الجزائرية. ويهدفه لمعرفة تأثير النظام الأبوي على فهم الدين وتشكيل الثقافة في النقد النسوي عند الإسلام. يستخدم الباحثة منهج البحث الوصفي النوعي. أما نتائج هذا البحث يعني يتأثر المجتمع الإسلامي بشكل عام بالنظام الأبوي بحيث يولد ثقافة أبوية في بنة المسلم. على الرغم من أن الإسلام دين يحترم العدل ويحترم

الناس، وليس على أساس الجنس. لذلك نحن بحاجة إلى فهم جديد للدين من حيث العدالة بين الجنسين، وليس النظام الأبوي.

٤- شريفة حليلة. ٢٠١٧. الجنس الأنثوي في المجتمع الأبوي (دراسة النسائية المنظورة لجوليا كريستيفا). أطروحة، قسم اللغة عربية وأدبها، جامعة العربي بن مهيدي بأم البواقي الجزائر. ويهدفه لمعرفة تحديد حقوق الحرية الجنسية للمرأة وسط البنية الاجتماعية الأبوية. يستخدم الباحثة منهج البحث الوصفي النوعي المكتبي. أما نتائج هذا البحث يعني إن مساهمة النظام الأبوي في تنظيم الحياة الجنسية للمرأة تجعل كل الظروف والمشاكل التي تصيب أجساد المرأة (بيولوجية) تحدث بسبب أخطاء المرأة. ومن المفارقات أن الهيمنة والسيطرة والتميز ضد أجساد النساء تعتبر أمرًا طبيعيًا.

٥- ديماس انجارا. ٢٠١٤. تفكيك ذكورة المرأة كشكل من أشكال المقاومة في كلمات الأغاني "Official Suburban Superman" و "Primitive Love" و "Get Back Momma" لسوزي كواترو (تحليل نظرية النسائية ما بعد الحداثة لجوليا كريستيفا). أطروحة، قسم الأدب الإنجليزي، كلية العلوم الثقافية، جامعة إندونيسيا. إن لهدف البحث لمعرفة تفكيك ذكورة الأنثى في كلمات الأغاني "Official Suburban Superman" و "Primitive Love" و "Get Back Momma" لسوزي كواترو ضد النظام الأبوي. أما منهج البحث المستخدمة يعني المنهج النوعي الوصفي. نتيجة من هذا بحث أن مؤلفو الأغاني يستخدم تفكيك الذكورة الأنثوية في كلماته ليس لدعم الهيمنة الأبوية ولكن لفتح الفجوات أمام النساء للمشاركة في المجال العام.

جدول ١- التشابه والإختلاف هذا البحث والدراسات السابقة

رقم	العنوان	التشابه	الإختلاف
١	هيكل الاجتماعية للمجتمع السعودي في الخطاب الثقافي الأبوي ممثلة في فيلم "وجدة" (دراسة الأدب الاجتماعي بالمنظور أنطاني جيدينز)	(١) موضوع الجنس في النظام الأبوي. (٢) المنهج المستخدم هو المنهج الوصفي الكيفي ونوعه البحث المكتبي.	(١) المصدر الرئيسي هو فلم "وجدة". (٢) يستخدم نظرية الأدب الاجتماعي الهيكلي لأنطاني جيدينز (٣) أهداف البحث: لمعرفة هيكل الاجتماعية للمجتمع السعودي في الخطاب الثقافي الأبوي. (٤) الطريقة المستخدمة في جمع البيانات هي طريقة توثيق.
٢	العلاقة بين الرجل والمرأة من خلال بناء النظام الأبوي في القصة القصيرة " Chlocette, " Boule De Suif Histore D'une Fille De Ferm " و "Mademosille" لغوي دوموباسان	(١) موضوع الجنس في النظام الأبوي. (٢) يستخدم نظرية النسائية (٣) المنهج المستخدم هو المنهج الوصفي الكيفي ونوعه البحث المكتبي.	(١) المصدر البيانات الرئيسي المستخدم هو قصتان قصيرتان لغوي دوموباسان. (٢) أهداف البحث يعني لمعرفة العلاقة بين الرجل والمرأة. (٣) طريقة التحليل المستخدمة هي طريقة مقارنة وجهات نظر الشخصيات النسوية عبر الموجة.
٣	تأثير النظام الأبوي على فهم الدين وتشكيل الثقافة في النقد النسوي عند الإسلام	(١) موضوع الجنس في النظام الأبوي. (٢) يستخدم نظرية النسائية (٣) المنهج المستخدم هو المنهج الوصفي الكيفي ونوعه البحث المكتبي	(١) المواد المبحوث هي الدين والثقافة. (٢) مصادر البيانات الرئيسية في شكل نصوص فقهية وتفسيرات تؤدي إلى مفهوم الأبوية. (٣) منظور نسوي إسلامي. (٤) أهداف البحث لمعرفة تأثير النظام الأبوي على فهم الدين و

<p>تشكيل الثقافة المسلم. ٥) استخدام طريقة تحليل مؤشرات الجنس الاجتماع.</p>			
<p>١) المصدر الرئيسي لبيانات البحث هو المعايير الثقافية الأبوية الموجودة في المجتمع من خلال الأدبيات المختلفة. ٢) أهداف من هذه البحث لتحديد حقوق الحرية الجنسية للمرأة وسط البنية الاجتماعية الأبوية.</p>	<p>١) موضوع الجنس في النظام الأبوي. ٢) يستخدم نظرية النسائية لجوليا كريستيفا. ٣) المنهج المستخدم هو المنهج الوصفي الكيفي ونوعيه البحث المكتبي</p>	<p>٤ الجنس الأنثوي في المجتمع الأبوي (دراسة النسائية المنظورة لجوليا كريستيفا)</p>	
<p>١) مصادر الرئيسية هي الأغاني. ٢) يستخدم طريقة نصي أو تفكيك مرتبط بالنظرية النسوية في تحليل. ٣) أهداف من هذه البحث لمعرفة فاعلية تفكيك كلمات الأغاني الذكورة الأنثوية ضد النظام الأبوي.</p>	<p>١) موضوع الجنس في النظام الأبوي. ٢) يستخدم نظرية النسائية لجوليا كريستيفا ٣) المنهج المستخدم هو المنهج الوصفي الكيفي ونوعيه البحث المكتبي</p>	<p>٥ تفكيك ذكورة المرأة كشكل من أشكال المقاومة في كلمات الأغاني " Official Suburban " "Superman" و " Primitive Love" و " Get Back Momma" لسوزي كواترو (تحليل نظرية النسائية ما بعد الحداثة لجوليا كريستيفا)</p>	

## و- منهج البحث

### ١- مدخل البحث ونوعه

مدخل المستخدمة بهذا البحث هو الكيفي الوصفي. البحث الكيفي الوصفي هو طريقة البحث يستخدم البيانات النوعية ويتم وصفه بشكل منهجي (سويندرا، ٢٠١٨، ص. ١٦). عادة ما يستخدم هذا النوع من البحث الكيفي الوصفي لتحليل الأحداث أو الظواهر أو المشكلات الاجتماعية من أجل الحصول على صورة متعمقة وشاملة (واغيران، ٢٠١٣، ص. ٣٦).

أما نوع هذا البحث هو البحث المكتبي. البحث المكتبي هو نوع البحث حيث تتم جميع الأنشطة في المكتبة. يتعلق هذا النوع بتقنيات معالجة الأدبيات في جمع البيانات. بما في ذلك القراءة وتدوين الملاحظات، وكذلك تحليل البيانات دون إجراء بحث ميداني (ويدي، ٢٠١٨، ص. ٥٤).

### ٢- مصادر البيانات

مصادر البيانات البحث هو الموضوع الذي تم الحصول على البيانات منه (أنصاري، ٢٠١٨، ص. ٩١). مصادر البيانات مطلوبة لدعم إجراء البحث مع ضمان النجاح. مصدر البيانات هو معلومات حول كائن البحث المكتسب (فيرياني، ٢٠١٨، ص. ٥٧). في تنفيذ هذا البحث، أخذت الباحثة عدة مصادر للبيانات يمكن تصنيفها كما يلي:

#### أ) مصادر البيانات الرئيسية

مصادر البيانات الرئيسية هي مصادر مباشرة أو الموضوع الأول يقدم بيانات البحث. يمكن استخدام مصدر البيانات الرئيسية مباشرة كموضوع بحث متعلق بالمتغيرات المبحوثة (روكاجات، ٢٠١٨، ص. ١٣٩). مصدر البيانات

الرئيسية في هذا البحث هي رواية "نسيان" لأحلام مستغانمي، التي نشرتها دار العين للنشر، الجزائر في عام ٢٠٠٩.

(ب) مصادر البيانات الثانوية

مصادر البيانات الثانوية هو مصدر يحتوي على بيانات يمكن استخدامها لدعم أو استكمال مصدر البيانات الأولي. عادةً كان هذا مصدر البيانات كتب الأدبية، ومقالات مجلّة، والدراسات السابقة (كاميتش، وآخرون، ٢٠٠٣، ص. ٤٨).

أما مصادر البيانات الثانوية المستخدمة في هذا البحث فهي الكتب الأدبي، مثل كتاب بالموضوع "تحرر المرأة والاشتراكية الثورية" لكريس هارمان نُشر في مركز الدراسات الاشتراكية في مصر عام ٢٠٠٦ وكتاب "المرأة وقضاياها" لمجموعة مؤلفين نُشر في مركز الحضارة لتنمية الفكر الاسلامي في بيروت عام ٢٠١٣ والقاموس الرقمي "المعاني" والجرائد الرقمية "جريدة المساواة" والمصادر الأخرى المتعلقة بالنظام الأبوي والنسائية، نحو مقالات صحفية "النسوية العربية" والمجلة الجزائرية "إنسانيات" وكتاب بالموضوع "النظام الأبوي وإشكالية الجنس عند العرب" لإبراهيم الحيديري تونس نُشر في دار السقي في مصر عام ٢٠٠٦

٣- طريقة جمع البيانات

طريقة جمع البيانات مرحلة مهمة للغاية في البحث. قد تنتج طريقة جمع البيانات الصحيحة بيانات صحيحة وموثوقة. في طريقة جمع البيانات، تمكن للباحثة استخدام العديد من الطرائق عند الضرورة والأكثر كفاءة للحصول على بيانات كاملة وموضوعية (سيسونو، ٢٠١٤، ص. ٦٠؛ أونارادجان، ٢٠١٩، ص. ١٣٠).

استناداً إلى الموضوع المدروس وهو رواية "النسيان" لأحلام مستغانمي والمصادر المرتبطة بنظرية النسائية لجوليا كريستيفا، فإن الطريقة المستخدمة لجمع البيانات هي طريقة القراءة والترجمة والكتابة. أما أوصافها كل منها كما يلي:

(أ) طريقة القراءة

القراءة هي طريقة للدراسة ومراجعة عن طريقة القراءة محتوى ما مكتوب في البيانات سواء باللفظ أو بصمت. تستخدم الباحثة طريقة القراءة لفهم وتفسير البيانات المكتوبة. (هاري ويجايا، ٢٠١٧، ص. ١٢٨). أما الخطوات في طريقة القراءة كالتالي:

- (١) اقرأ رواية "نسيان" لأحلام مستغانمي لترى صورة كاملة عن الرواية
- (٢) ضع علامة على جميع الجمل غير المفهومة وجميع الفقرات ذات الصلة بالنظام الأبوي في رواية "نسيان" لأحلام مستغانمي.
- (٣) إعادة قراءة رواية "نسيان" أحلام مستغانمي للتأكد من تحقيق الفهم، خاصة في الأجزاء المحددة بناء على نظرية النسائية لجوليا كريستيفا .

(ب) طريقة الترجمة

طريقة الترجمة هي طريقة لجمع البيانات عن طريق ترجمة البيانات من مصادر أجنبية للعثور على مفاهيم أو معاني مماثلة في اللغة الهدف (أكمالية، ٢٠١٧، ص. ١٦). الخطوات في طريقة الترجمة كالتالي:

- (١) ترجمة الكلمات والجمل والفقرات الأجنبية وغير المفهومة في رواية "نسيان" لأحلام مستغانمي بمساعدة قاموس المنور العربية-الإندونيسية والقاموس الرقمي المعاني واستخدام مترجم "جوجل المترجم" عبر الإنترنت كمؤيد بالإضافة إلى القواميس المذكورة سابقاً.
- (٢) ترجمة كلمات وجمل وفقرات غير معروفة وصعبة الفهم في مصادر أدبية بلغة أجنبية لفهم قضايا النسائية المتعلقة بالنظام الأبوي. تترجم الباحثة بمساعدة

قاموس المنور العربية-الإندونيسية والقاموس الرقمي المعاني واستخدام مترجم "جوجل المترجم" عبر الإنترنت كمؤيد بالإضافة إلى القواميس المذكورة سابقاً.

(ج) طريقة الكتابة

طريقة الكتابة طريقة متقدمة لطريقة القراءة من خلال تسجيل البيانات الحصول من طريقة القراءة (شمس الدين, ٢٠١٩, ص. ٤٧). أما الخطوات التي اتخذتها الباحثة في طريقة والكتابة كالتالي:

- (١) تسطير الكلمات المرتبطة تلقائياً بالأبوية وبيانات البحث
- (٢) ملاحظة البيانات المميزة في دفتر ملاحظات.
- (٣) تقسيم البيانات حسب الموضوع على ضوء نظرية جوليا كريستيفا

٤ - طريقة تحليل البيانات

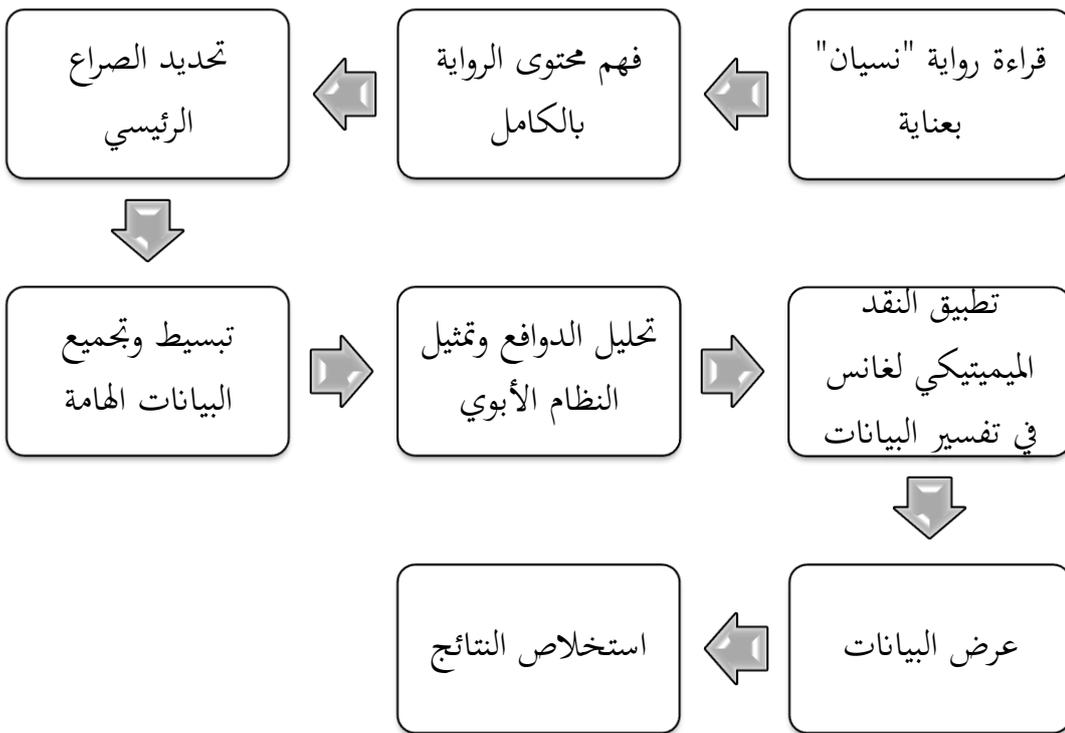
كانت طريقة تحليل البيانات المستخدمة في هذه الدراسة هي استخدام النقد المقلد (*mimetic criticism*) التي طورها إيريك غانس. وهذا النهج يوسع مفاهيم المحاكاة في دراسة أصول اللغة والثقافة البشرية. يركز غانس على "المفهوم الرئيسي" كمفتاح لفهم الظواهر المحددة بحيث يمكن معرفة كيفية تطور وعمل المجتمعات البشرية من خلال اللغة في الأدب (وارسيمان, ٢٠١٦, ص. ١٤٦). جادل أرسطو بأن النقد المقلد يجعل الأعمال الأدبية تمثيلات نموذجية للعالم الحقيقي. (وارسيمان, ٢٠١٧, ص. ١٩٣).

كانت الخطوات النقد المقلد لتحليل البيانات لمهالنا كالتالي:

- (١) القراءة بعناية العمل الأدبي الذي سيتم انتقاده. وهنا تتخذ الباحثة رواية "نسيان" لأحلام مستغانمي.
- (٢) التقليل من سوء التواصل بين القارئ والنص الأدبي أثناء عملية القراءة.

- ٣) تمييز نص الرواية الذي يحتوي على محور بحث الباحثة.
- ٤) إعادة فهم محتويات الرواية ككل وخاصة الأجزاء المميزة منها.
- ٥) تقليل البيانات (تبسيط وتصنيف وإزالة البيانات غير الضرورية).
- ٦) تقدم الباحثة لمحة عامة في شكل سيرة ذاتية وملخص عام للرواية المراد دراستها.
- ٧) بدأ ينتقد محتويات الرواية دون أن يمس السياق الرواية، أي بالبدا من وجهة نظر الواقع أولاً.
- ٨) تواصل الباحثة النقد باستخدام أسلوب النقد المقلد لإيريك غانس لفحص إيصال المحتوى في الرواية بالمنظور جوليا كريستيفا.
- ٩) عرض البيانات (الوصف وتفسير البيانات ونتائج التحليل وتقييم).
- ١٠) استخلاص النتائج مناسبة مع أسئلة البحث (رحمان شاه، ٢٠١٦، ص. ٤٨).

#### رسم بياني ١ - تحليل البيانات بطريقة النقد المقلد لإيريك غانس



## الباب الثاني الإطار النظري

### أ- مفهوم نسائية

أصل كلمة النسائية يأتي من كلمة "femme" (نساء)، أي النساء اللواتي يهدفن إلى النضال من أجل حقوق النساء كطبقة اجتماعية. وفقا على باصين وخان أنّ الأهداف النسائية هي حركة التوازن بين الجنسين والاعتماد المتبادل. ذلك الحركة بمعنى حركة ترفض كل ما هو مهمش وخاضع ومنحط من قبل الثقافة السائدة، سواء في المجالين السياسي والاقتصادي أو في الحياة الاجتماعية بشكل عام على عدد الجنس (رحمن شاه، ٢٠١٦، ص. ٢١).

ريبيكا جراند تعتقد ذلك أيضاً أنّ النسائية أساس النظري لحركة تحرير النساء. ترتبط النسائية ارتباطاً وثيقاً بالحركات السياسية التي تناضل من أجل المساواة في الحقوق. الخطاب حول النسائية ليس جديداً على النسويات بشكل عام. بدأت الحركة النسائية في أوائل القرن العشرين وبدأت تؤتي ثمارها في حوالي الستينيات. النسائية تدور حول كيفية وضع موضوع المرأة في المجتمع. ولدت الحركة النسائية من فكرة تحاول تفكيك أيديولوجية الاضطهاد باسم الجنس، والعتور على جذور اضطهاد النساء، والجهود المبذولة لتحقيق تحرير حقيقي للنساء (فوغالي، ٢٠٠٢، ص. ٠٩).

ترتبط النظرية النسائية كوسيلة للنساء للنضال من أجل حقوقهن ارتباطاً وثيقاً بنضال الطبقة البشرية، ولا سيما الصراع بين الجنسين. النسائية في النظرية الأدبية المعاصرة هي حركة نسائية تحدث في كل مكان في العالم تقريباً. بدأت هذه الحركة بإدراك أن حقوق المرأة هي نفس حقوق الرجل (فوغالي، ٢٠٠٢، ص. ١٣).

كما عبرت جوليا كريستيفا، وهي شخصية بارزة في الحركة النسوية، عن أن الحركة النسوية هي نضال من أجل توسيع تعريف المرأة وحقوق المرأة في تعريف نفسها. وفقاً لمراجعة الأدبيات، فإن قضايا المرأة أكثر صلة بالمساواة بين الجنسين. ينشأ الجدل الأهم في النظرية النسائية من مسألة الخطاب لأن النساء في الواقع مهمّشات من قبل الخطاب الأبوي (ياسين، ٢٠٠٧، ص. ٣٣).

اعتماداً على الآراء السابقة تؤيد الباحثة بشكل كامل فكرة جوليا كريستيفا بأن النسائية تنطوي على صراع يتجاوز مجرد تحديد النساء أنفسهن. السبب في ذلك هو أن كل امرأة لديها حرية تحديد هويتها طالما أنها لا تتعارض مع طبيعة النساء. هذا التفكير سيكون الأساس الرئيسي لبحث الباحثة في هذا البحث.

في القسم الفرعي القادم، ستقوم الباحثة بتفصيل أكبر لمنظور النسائية وفقاً لجوليا كريستيفا. تركيز النقاش الأكثر قوة على منظور النسائية لجوليا كريستيفا في هذا السياق يهدف إلى أن هذا التوجه يشكل الأساس للتحليل الصريح المتواجد في الرواية التي ستدرسها الباحثة.

#### ب- مفهوم نسائية عند جوليا كريستيفا

جوليا كريستيفا، كواحدة من الشخصيات البارزة التي شاركت بنشاط في حركة النسائية في فرنسا، قدمت عدة أفكار أصلية تؤكد على حق المرأة في تعريف ذاتها. بالإضافة إلى ذلك، تقدير جوليا للمرأة يعبر عن حرمتها في اختيار هويتها طالما أنها لا تتجاهل جوهر أنوثتها، وذلك بالاعتراف بالدور والوظيفة التي تتحملها كأمراة. بالعكس، من المرجح أن يحدث القمع الذي يتعرض له النساء بسبب رفضهن بالكامل للقيام بدور المرأة (أوليفر، ١٩٩٣، ص. ٨٦).

كونها رائدة في حركة النسوية الليبرالية في عصر ما بعد الحداثة، أصبحت أفكار جوليا كريستيفا مشهورة للغاية وغالبًا ما يُعتبرها الناس جدلية. كريستيفا تقول إن معظم القمع والرفض لحقوق النساء يعود إلى رفض النساء لدور ووظيفة جسم الأم المتعلقة بالجنسانية. برأيها، رفض جسم الأم هو الطريقة الرئيسية التي تتبعها النساء لتصبحن موضوعات للنظام الأبوي (وايت، ٢٠١٠، ص. ٧).

جوليا كريستيفا ترفض المفهوم الذي يحدد أن "الرجل هو الذكورة والمرأة هي الأنوثة". ومع ذلك، تعترف كريستيفا بأن الرجال والنساء لديهم هويات جنسية مختلفة. ومع ذلك، في سياق تحديد الذكورة والأنوثة، فإنها لا ترى أي ارتباط مباشر بالجنس، لأنها ترى أن جميع الجنسين لديهم القدرة على اللعب بنفس القدر في مختلف مجالات الحياة (ليرانينا، ٢٠١١، ص. ٥٣).

وفقًا لجوليا كريستيفا، المرأة هي كائن لا يمكن تحديده بشكل كامل. عندما نحاول وصف امرأة ما، فإن التعريف غالبًا ما يمكن أن يتسبب في فقدان الخصوصية والتفرد والفرادة الفردية. هذا التفرد مرتبط بشكل وثيق بدورها كأم، حيث ترى كريستيفا دور الأم كوظيفة وحيدة تميز وجود الإناث عن الذكور (وايت، ٢٠١٠، ص. ١٨).

بعد شرح تعريف النسائية لجوليا كريستيفا بتفصيل، ستقوم الباحثة بشرح اثنين من المفاهيم الأساسية التي تشجع عليها جوليا كريستيفا في تحديد حقوق ومسؤوليات النساء لتحقيق استقلالهن.

#### ١- الجسم الأمومي (*Maternal Body*)

قالت جوليا كريستيفا إن الفروق الجنسية للمرأة هي جزء من الجانب السيميائي للجنس والذي لا يمكن مقارنته بالجنس الذكوري. وتوضح أن اللحظات

مثل اتحاد الأم والطفل في الرحم ولحظات الشهوة الجنسية، وكذلك اللحن والإيقاع الجسدي للأم هي أمور تسبق مجال الرمزية للأب (دجوكو سوجاتنو، ٢٠٠٣، ص. ٥٧). النسوية في كثير من الأحيان تواجه الرفض أو عدم الموافقة من الأمهات اللواتي يعانين من الاغتراب الهوية وتعميم دور المرأة إلى المجال المنزلي. جوليا تؤكد أن قضايا المرأة لها الحق في النقاش والنضال (دجوكو سوجاتنو، ٢٠٠٣، ص. ٦٣).

تقدم شخصية المرأة كرمز لجسد الأم القوي لتحمل كل قيودها. غالبًا ما يتم تحديد النساء بالضعف والعجز الجنسي في نظر الرجال. لقد كانوا دائما مرؤوسين للمظلوم وهو قادر فقط على توفير الرضا الداخلي والخارجي للرجال. سيتم استخدام هذا كمعيار كريستيفا أن المرأة قادرة على المساواة في الأدوار مع الرجل (دجوكو سوجاتنو، ٢٠٠٣، ص. ٣٢).

قوة وشجاعة المرأة التي تتجلى من الجسم الأمومي تعكس سمات الذكورية في الدفاع عن أحبائهن تعزز الرؤية بأن المرأة ليست مقتصرة فقط على صورة أنثوية ناعمة وضعيفة. بل يمكن للمرأة أيضًا أن تلعب دورًا مائلًا وتظهر الثبات والقسوة عند الضرورة. لذلك، يُعتبر التعبير "الرجل رجولي والمرأة أنثوية" مهينًا ويُقلل من قيمة جزء من هوية المرأة. على الرغم من جميع القيود، يمكن للمرأة أن تحافظ على استقلالها وانضباطها وتفانيها في العم (دجوكو سوجاتنو، ٢٠٠٣، ص. ٣٦-٣٧).

بالنسبة لجوليا كريستيفا، الجسم الأمومي يشكل تحديًا وتهديدًا للنساء اللاتي يرفضن دور الإنجاب كأمهات. لذلك، يؤدي هذا العنصر إلى إحداث القمع الذي يتعرض له النساء اللواتي لا يستطعن تحمل دورهن بشكل كامل. ومع ذلك، يُعتبر الجسم الأمومي أيضًا رمزًا وسيطًا في قانون الاختيار المتبادل الذي يؤثر على مكانة ورفاهية النساء. (أوليفر، ١٩٩٨، ص. ١٣٣).

الجسم الأمومي يمثل نموذجًا يربط الجوانب البيولوجية الأساسية للرموز والوظائف الدستورية للأسرة والمجتمع. عملية ترميز المادة أو تحريكها تتضمن أبعادًا بيولوجية واجتماعية. من خلال التكرار والرفض، يصبح الجسم الأمومي نموذجًا للعقل الباطن والعلاقة بين الدوافع والرموز. من خلال التأكيد على أهمية جسد الأم، قامت جوليا كريستيفا بتغيير إطار نظرية لاكان النفسية من نظام الأوهام والرموزيات إلى نظام سيميائي ورمزي وفقًا لرؤيتها الخاصة (ليشتي، ٢٠١٣، ص. ٦٨).

مفهوم الجسد الأمومي لدى جوليا كريستيفا مرتبط بالمرحلة قبل الأوديبيّة وقبل المرأة، وكذلك أنماط العلاقة التي غالبًا ما يتم تجاهلها في علم النفس التحليلي. على العكس من ذلك، يستنتج مفهوم العقدة الناقصة للإناث لدى لاكان أن النساء يفتقرون إلى الوصول إلى اللغة من خلال ارتباط الأسماء الجنسية بوجود أو عدم وجود القضيب فقط. عندما تدرك المرأة أنها تفتقر إلى قضيب، تشعر بالهامشية والنقص، وبالتالي تُعتبر جديرة بالتهميش (أوليفر، ١٩٩٨، ص. ٥٤). يتناقض هذا مع نظرية جوليا حول الجسم الأمومي، التي تؤكد أن "الرجولة لا تُحدد بوجود أو عدم وجود القضيب" (وايت، ٢٠١٠، ص. ١٩).

وفقًا لجوليا كريستيفا، في المرحلة الجنسية النفسية قبل الأوديبي، يختلف تجربة الأطفال الذكور والإناث في العلاقة مع أمهم (ليشتي، ٢٠١٣، ص. ٢١٧). تشير العلاقة الجنسية مع الأم أثناء الرضاعة الطبيعية تفاعلات مختلفة في الأطفال الذكور مقارنةً بالأطفال الإناث، حيث لا تحدث هذه التفاعلات للفتيات الرضيعات. يشعر الطفل الرضيع الذكر بعدم تطابق جسمه مع الجسم أمه. بعد ذلك، خلال مرحلة الأوديبي، يدرك الأولاد أن الاختلافات الجسمية مع أمهم تشكل مشكلة، ويسعون للحصول على هذه السلطة عن طريق التعرف على الذات كرجل والتحاشي من الارتباط العاطفي الحميم مع الأم (أوليفر، ١٩٩٨، ص. ٧١).

العلاقة القبلية بين الرضيع وجسم أمه يمكن اعتبارها فترة "حياة مشتركة طويلة الأمد" و "نرجسية متطرفة" لأن مشاعر وعواطف الرضيع مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بمشاعر وعواطف أمه. ومع ذلك، مع تقدم المرحلة الأوديبيّة، تضعف العلاقة المشتركة بين الجسم الأمومي والطفل ويحل محلها دفع الطفل نحو شيء يمثله الأبوية أو الذكورة، مثل السلطة والاستقلال (أوليفر، ١٩٩٨، ص. ٥٧-٥٨).

استناداً إلى الشرح أعلاه، تستنتج الباحثة أن مفهوم الجسم الأمومي وفقاً لجوليا كريستيفا يعني أن هناك تجربة الجسم الأمومي مرتبطة بالنسائية. مع التركيز على قوة الجسم الأمومي خلال فترة الحمل والولادة التي تصبح بعد ذلك أساساً للتحويل الاجتماعي الشامل. كريستيفا تسلط الضوء على أهمية النساء في الاعتراف بدور الأم كجزء طبيعي من هويتهن الأنثوية. هذا الاعتراف يساعد في التصدي للتمييز وتحقيق الحرية. ومع ذلك، يسلط هذا المفهوم أيضاً الضوء على كيفية تقييد النساء في كثير من الأحيان بتوقعات دور الجسم الأمومي التي تعتبر واجباً طبيعياً، مما يؤدي إلى القمع من خلال الضغط لتحقيق الأمومة المثالية، بما في ذلك التضحية بالمهنة والحريات الشخصية لرعاية الأسرة.

## ٢- أب الخيالي (Imaginary Father)

الأب الخيالي ليس الأب الحقيقي، بل هو شخصية الأب التي تتجلى في الجسم الأمومي. جوليا توضح أن هذا الأب الخيالي هو شخصية الأب القوية ولكنها مفعمة بالحنان، والتي يجب أن تكون قادرة على دعم دور الأب ونقل رموز الرقة، وأن تكون قادرة على استبدال مفهوم الأوديب الصارم (قدرية، ٢٠١٠، ص. ٢٧).

كريستيفا تقدم أن فكرة الأب الخيالي هي نتيجة تواجد كل من الأم والأب، أو ما يعرف باتحاد الأم والأب. هذا لا يتعلق بالفروقات الجنسية، بل يتضمن سمات ذكورية وأنثوية. علاوة على ذلك، تصوّر هذه الفكرة المرأة كشخصية أب تظهر الشجاعة والتضحية من خلال جسدها الأمومي (قدرية، ٢٠١٠، ص. ٣١).

في حكايات الحب، كان تحديد اتحاد الأم والأب في عصور ما قبل التاريخ هو تحديد الأب الوخياي، والانتقال بين الجسم السيميائي ومثل آخر لا يملك شيئاً. على الرغم من أنه لا يزال يُشار إلى الأب والأم على أنهما آباء، فإن هذا يرجع إلى أن جوليا كريستيفا تتبع لاكان الذي يعرّف رمزاً بأنه أب (أوليفر، ١٩٩٣، ص. ١١٨). توضح جوليا كريستيفا أنه على الرغم من أن الطفل يظهر أولاً مودة مباشرة للأم، فإن العلاقة القديمة رمزية لأنها تتعلق بالأب. وهذا يعادل القول بأن المنطق الرمزي موجود بالفعل في الجسم الأمومي (قدرية، ٢٠١٠، ص. ٦٤).

جوليا كريستيفا تدعي أن مفهوم الأب الخيالي يساعد في تمييز رغبة الأم في القضيب. ومعنى آخر، يسمح التمييز مع الأب الخيالي بالاعتراف بالدور الأبوي الذي يوجد فعلياً في الجسم الأمومي. هذا التمييز مع الأب الخيالي يسمح أيضاً للطفل بأن يرث الجسم الأمومي كخطوة للانفصال عن جسده الخاص. الانفصال عن الجسم الأمومي لا يُعتبر أمراً مأساوياً، لأنه مدعوم بوجود الأب الخيالي الذي يمثل الحب الأمومي. الأب الخيالي يعتبر تجسيداً مجازياً يسمح بوجود الوظيفة الأبوية في مفهوم "الحب الذي يهدي للعاطفة". (دجوكو سوجاتنو، ٢٠٠٣، ص. ٥٩).

حب الأم يسهل الانتقال من التعرف بجسد الأم إلى التعرف بالرغبة الأمومية، ويوفر الدعم الضروري للانتقال إلى تلك الرغبة. يشجع الانتقال إلى الأب الخيالي على الانتقال إلى موقف الرغبة الأمومية، وهو في شكل الرغبة في الأب. الاتحاد بين الأب والأم يعكس مزيجاً من هوية الأم ورغبتها الأمومية (قدرية، ٢٠١٠، ص. ٧٣). تفسير مفهوم الأب الخيالي وفقاً لجوليا كريستيفا يقوم على توحيد الخيال مع الجسم الأمومي، والذي يحل محل التبعية للوحدة الجسدية مع الجسم الأمومي. هذا التوجه يأخذنا إلى فكرة الجسم الأمومي الذي يعكس الغنى بالطعام والصورة الشاهدة على بداية الحياة: الحمل. يمكن اعتبار الأب الخيالي كنوع من الوحدة بين الأم

والأب، يُصوّر توحيده مجددًا مع الجسم الأمومي الذي يحل محل الوحدة الجسدية التي يجب التغلب عليها ليدخل الطفل إلى مجال اللغة (قدريّة، ٢٠١٠، ص. ٧٤).

تدعم التحليلات الأعمق للتعرف على الأب الخيالي تفسيره كخيال مثالي. بالإشارة إلى أن البالغين يبحثون عن الحب من خلال العلاقات الجنسية ليشعروا بالكمال، تصوّر كريستيفا هذا كشكل من أشكال الجمع بين الجسم الأمومي. جوليا كريستيفا تعتقد أن الحب البالغين في العلاقات الزوجية هو محاولة لإعادة خلق الأب الخيالي الذي يعود للتأثير على الجسم الأمومي (ليشتي، ٢٠١٣، ص. ١٠٥).

في سيناريو، في هذه النظرية، تؤكد كريستيفا على أن دور الأب ليس مقتصرًا على الجانب البيولوجي فقط، بل يشمل أيضًا التمثيل الاجتماعي والثقافي للسلطة والسيطرة الذكورية. تصوير امرأة تتعرف في شريكها على والدتها يعكس تشكيلاً اجتماعيًا يعزز دور السيطرة والتأثير الذي يمتلكه الرجال في حياة النساء، وهو متسق مع مفهوم الأب الخيالي. يظهر ذلك كيف أن الهيكل البطرياركي يشكل هوية وعلاقات الجنسانية، حيث يكون النساء غالبًا مرتبطات بتوقعات الأدوار والسلطة التي يضعها شركاؤهن الذكور (ليشتي، ٢٠١٣، ص. ١١٠).

تحتاج النساء، مثل الرجال، إلى شريك لإعادة أمهن المفقودة: فالأم شريكة داعمة، لأن الزوج يعرض لم شمل الأم. خيال الوحدة بين الأب والأم، وخيال الكمال هو خيال لم الشمل مع الأم. تتحكم في الأب الخيالي المحب كسلوك قديم حول وظيفة الأب التي تسبق المراحل الرمزية والمرأة والأوديبية (أوليفر، ١٩٩٣، ص. ١٢٥).

تنظر جوليا كريستيفا أن النظام الأبوي هي نتيجة قلة الحب، وليس نقص القانون. إذا كان ما يحدث رمزيًا فقط أو كان الأب أوديب، فمن المستحيل أن يهرب الطفل من الجسم الأم المدل، ولا توجد قدرة على الهروب من عار الأم (أوليفر، ١٩٩٨، ص. ١٥٨). سيحمل الدعم الأب الخيالي المحب طفلاً إلى لغته، وبدون هذا الدعم سيدخل الطفل في حياة اجتماعية قائمة وحزينة. تتطلب عملية أن تكون

موضوعاً أن يذلل الطفل أمه، لكن هذه العملية يجب أن يدعمها الأب الخيالي كحب الأم وبدون هذا الدعم الأطفال بين المحركات والرموز دون حدود واضحة (قدريّة، ٢٠١٠، ص. ٦٤).

تثبت جوليا كريستيفا أن الخيال هو القدرة على نقل المعنى المفقود. الأب الخيالي ينقل المعنى من الجسم الأم المفقود. تجادل جوليا كريستيفا بأنه يجب علينا الموافقة على فقدان الأم لتخليها وتسميتها، وأن العلاقة بين المتعة والسلطة الرمزية مضمونة من قبل الأب الخيالي لأنها تدفع الطفل من التعريف الأساسي إلى التعريف الثانوي. ترتبط المتعة الخيالية بجسم الأمومي، بينما ترتبط السلطة الرمزية بالأب (دجوكو سوجاتنو، ٢٠٠٣، ص. ٧٠).

حب لجوليا كريستيفا ليس بيولوجياً ولا عاطفياً. الحب مجال خيالي ينتقل بين علم الأحياء والرغبة، بين جسم الأمومي والرمزي. حب الأم يستدعي الطفل إلى جسد الأم، ويوجهه إلى رغبة الأم، إلى اتجاه رمزي آخر. يدعم حب الأم الحركة نحو الرمزية من خلال إضفاء المثالية على الحب الذي هو وظيفة الأب الخيالي. لذا فإن حب الأم هو طرف ثالث خيالي (ليشتي، ٢٠١٣، ص. ١٤٦).

يوفر الانتقال بين الجسم الأمومي المذلول والحب المتخيل حافزاً للطفل لإعادة تأكيد ادعاءاته حول الجسم الأمومي بحماس في اللغة - مما يشير إلى المصطلحات الثلاثة السابقة حول مثلث التحليل النفسي التقليدي. إن المستوى ما قبل الرمزي للخيال الذي تصفه جوليا كريستيفا بأنه "موضوع" نرجسي هو نتيجة انتقال الهوية مع الأب الخيالي، بذرة الأنا المثالية التي تدعم الانفصال عن المتذلة الأمومية. الحالة الأوديبية التي وصفها تعمل أولاً بين موضوعات النرجسية (الأطفال)، وإذلال الأم (جسم الأم) والأب الخيالي (حب الأم) (ليشتي، ٢٠١٣، ص. ١٦٠).

استناداً إلى الشرح السابق، فقد خلصت الباحثة إلى أن نظرية "الأب الخيالي" لكريستيفا تكشف عن تأثير التمثيل الاجتماعي لسلطة وقوة الأب على تصورات

النساء عن أنفسهن ودورهن في المجتمع، مما يقيدهن تحت نظام الأبوية بسبب التوقعات المفروضة عليهن بالانقياد لإرادة الأب، والتي قد تؤدي في النهاية إلى قمعهن. تشدد كريستيفا على أهمية منح النساء حرية التعبير عن أنفسهن دون الالتزام بمفاهيم التقليدية للأنوثة أو الذكورة، مما يمكنهن من تجنب التضييق الذي قد ينشأ من توقعات تم فرضها عليهن من قبل شخصية الأب في المجتمع.

### ج- مفهوم النظام الأبوي (Patriarchy)

الأبوي في اللغة العربية: من مادة أبو: (الهمزة والباء والواو تدل على التربية والغدو. أَبَوْتُ الشيءَ أَبَوَهُ أَبَوَاءً؛ إذا غدوته، وبذلك سُمِّي الأب أباً، ويقال في النسبة إلى أب: أَبَوِيّ. مر مصطلح البطريركية (Patriarchy) بتطور دلالي منذ القرن السادس عشر الميلادي، وفي القرن العشرين الميلادي اكتسب دلالة تتعلق بمصطلح النسوية، والتي تُرجمت إلى النظام الأبوي.

يجادل ميليت بأن النظام الأبوي هو نظام لوصف الرجال والنساء على أنهم في علاقة هيمنة ومرؤوس و أما "ميليت" فتؤكد بأن النظام الأبوي مؤسس سياسي، وأن الجنس صفة للوضع، تحمل دلالات سياسية، فالنظام الأبوي هي الشكل الأولي للقمع البشري. يتم تضمين الأبوية في الثقافة، لأن الرئيس ينشئ فرصاً لاستخدام أسباباً تبدو متحيزة لتبرير ذلك، وبالطبع لديه أيضاً المبادرة للاستفادة من هذا الوضع، وإبداعه هو التحكم في المفاهيم النمطية والهيمنة الأبوي (كيلكار وناثان، ٢٠٢٠، ص. ١٠٩).

يتسبب النظام الأبوي السائد في ثقافة المجتمع في فجوات وظلم بين الجنسين تؤثر على مختلف جوانب النشاط البشري. يلعب الرجل دور المتحكم الرئيسي في المجتمع، بينما المرأة لها تأثير ضئيل أو يمكن القول إن ليس لها حقوق في مجال المجتمع بشكل عام، سواء كان ذلك اقتصادياً أو اجتماعياً أو سياسياً أو نفسياً، حتى مؤسسة الزواج في المجتمع. هذا يضع المرأة في مكان ثانوي أو أدنى (إبراهيم، ٢٠٠٨، ص. ٢٥٥).

إن قيد الأبوي في أدوار المرأة وهذا يجعل المرأة مقيدة بالأغلال ومعاملة تمييزية. هذه الثقافة الأبوية تخلق بناءً اجتماعيًا تصبح فيه المرأة ضعيفة ويمكن أن تتأذى جسديًا وجسديًا. في علاقاتها مع الرجال، فإن المعنى الاجتماعي لهذا الاختلاف البيولوجي يخلق أساطير وقوالب نمطية وقواعد وممارسات تحط من قدر المرأة وتسهل العنف (إبراهيم, ٢٠٠٨, ص. ٢٥٥).

عدم المساواة الاجتماعية التي لا تزال تسبب أزمة ثقافية في المجتمع. الأزمة الثقافية تعني تغييرات سريعة في الحياة الاجتماعية من شأنها أن تعرض مستقبل المجتمع للخطر. تطال هذه الأزمة الثقافية جميع مستويات المجتمع تقريبًا وتطال جميع مجالات الحياة. في هذا السياق، تتميز أعراض الأزمة بالبداية في نسيان الأحداث التاريخية والحكمة المحلية للمجتمع (سارومبايت, ٢٠١٦, ص. ١١٨).

في النظام الأبوي تميل النساء إلى وضع أنفسهن على أنهن كائنات حساسة، وعليهن دائمًا الخضوع، ووضع أنفسهن كضحايا، والنظر إلى أنفسهن على أنهن أكثر المشاكل إذلاً التي يواجهنها. وطالما كانت المرأة في موقع التبعية، فلا يمكن تحقيق دورها بالكامل. طالما أن نتاج النظام الأبوي لا يزال يعتبر قانوناً "طبيعياً". التمييز والظلم ضد المرأة لن ينتهي (سارومبايت, ٢٠١٦, ص. ١٢١).

تجادل النسوي بأن اضطهاد المرأة مستوعب لدرجة أنه بحيث لا تتحقق (مخفية)، لذا فإن الأساليب المستخدمة في المنهجية النسوية تشمل زيادة الوعي (*consciousness raising*). فمثلاً، على سبيل المثال، تبدو أن النساء يعتمدن على أزواجهن للحصول على الدخل والحماية، بينما يعتمد الأزواج أيضاً في الواقع على زوجاتهم في الأعمال المنزلية المجانية وإدارة المشاعر وغيرها (رحمن شاه, ٢٠١٦, ص. ٤٣).

وفقاً لبوفوار، فإن التعليم والقوانين والعادات والأعراف والقيم في التفكير الأبوي توضح بالتفصيل الآثار المترتبة على كونك امرأة كفرد ثان. المرأة لا تُخلق بل تُجعل. أمام

القانون، لا يمكن للمرأة أن تمثل نفسها. يجب أن تكون دائماً تحت الوصاية، سواء من قبل والدها أو الزوج أو العم أو الأخ. فضيلة المرأة هي تكريسها للرجل باعتباره أهم شيء (رحمن شاه، ٢٠١٦، ص. ٤٤).

أول مؤسسة تستوعب قيم المرأة كموضوع هي الأسرة. في المجتمع، وخاصة في الثقافة الأبوية، تمت معاملة النساء والرجال بشكل مختلف منذ الطفولة. منذ الطفولة، يتم تعليم النساء أن يكونن لطيفات ومغازلة ومدللة. في هذه الأثناء، منذ الطفولة، يتم تشجيع الرجال على أن يكونوا رجالاً لا يكونون لأن بكاء فقط على الفتيات. من المعروف منذ الطفولة أن العمل المنزلي أساساً شكل من أشكال الخدمة لجميع أفراد الأسرة الذكور وهو مناسب للفتيات فقط (مجموعة، ٢٠٠٨، ص. ١١٦).

#### ١- صور النظام الأبوي عند جوليا كريستيفا

فيما يلي صور الاجتماعية الناجمة عن النظام الأبوي على أساس مفهوم جسم الأم وأب الخيالي عند جوليا كريستيفا .

##### أ) النمطية (Stereotyped)

النمطية هي افتراضات يتخذها الشخص بناءً على تصورات تصنيفات مجموعة معينة فقط. القوالب النمطية هي اختصارات يجدها الناس بديهية في الاستخدام. ومع ذلك، يمكن أن تكون الصور النمطية شكلاً من أشكال التحيز الإيجابي والسلبي وتستخدم أحياناً كذريعة للسلوك التمييزي (بباوي، ٢٠١٠، ص. ٤٨).

##### ب) التهميش (Marginalization)

التهميش يعني تحديد الهوامش أو التحرك نحوها. التهميش هو عملية إهمال الحقوق التي يجب أن تنتمي للمهمشين. ومع ذلك، يتم التنازل عن هذه الحقوق لأسباب مختلفة لأغراض محددة. التهميش هو عدم المساواة بين الجنسين الذي يحدث

غالبًا بين النساء. يرى النظام الأبوي المرأة مجرد مخلوقات تستحق التمييز والتبعية (كريس، ٢٠٠٦، ص. ٩٦).

(ج) التحرش الجنسي التحرش الجنسي (*Sexual Harassment*)

التحرش الجنسي هو أي فعل جنسي غير مرغوب فيه مهين أو مهين لفظيًا وجسديًا. يرى النظام الأبوي النساء كأشياء جنسية وكائنات ثانوية. يُنظر إلى النساء على أنهن مغرمات، بينما يُنظر إلى الرجال على أنهم مغوون. يمكنك القول أن التحرش أصبح ثقافة. التحرش الجنسي منتشر، ومن ناحية أخرى تفتقر النساء إلى الحماية القانونية بسبب تأثرهن بالنظام الأبوي (ياسين، ٢٠٠٧، ص. ٥٤).

(د) عنف (*Violence*)

العنف القائم على النوع الاجتماعي هو نتاج النظام الأبوي. العنف هو شكل من أشكال الاستفزاز الأبوي للضغط على المرأة لتكون دائما في الحضيض (الرقب، ٢٠١٠، ص. ٦٠).

(هـ) عقدة سندريلا (*Cinderella Complex*)

عقدة سندريلا هي اضطراب نفسي المرأة في صورة الاعتماد على الرجال. إنها حالة تكافح فيها المرأة بين الخوف والرجاء بانتظار وصول الأمير المخلص (إسلامي، ١٩٩٩، ص. ٣٥).

(و) عقدة أوديب (*Oedipus Complex*)

عقدة أوديب هي انجذاب الطفل لأمه، جنسيًا وعاطفيًا. تمنع عقدة أوديب الطفل من شغل مكان مناسب بترتيب رمزي. هذا يعيق التطور النفسي للشخصية الذكورية المناسبة للفتى (كريس، ٢٠٠٦، ص. ٥٥).

(ز) أعباء متعددة (*Multipl Burdens*)

أعباء متعددة هي عبء العمل الذي تتلقاه النساء اللواتي لديهن وظيفتان في نفس الوقت، وهما العمل في المنزل وخارجه. غالبًا ما تؤدي الأعباء المتعددة إلى

ضعف المرأة وظلمها لا سيما في الأسر الفقير، مما يجبر النساء على العمل كالشغليات (بباوي، ٢٠١٠، ص. ٧٣).

(ح) وصمة الطلاق (*Divorce Stigma*)

وصمة الطلاق هي الخصائص أو العلامات السلبية المرتبطة بشخصية الشخص نتيجة لتأثير بيئة أبوية. هناك العديد من الوصمات التي تنتج عن استمرار الطلاق وخاصة بين الأرمال لمن يعيش في مجتمع غني بالنظام الأبوي. مثل النساء الرخيصة والنساء الفاشلات والنساء اللعنات (بوسبيتاواي، ٢٠١٢، ص. ٣٣).

## ٢- العوامل التي تؤدي إلى ظهور النظام الأبوي عند جوليا كريستيفا

فيما يلي بعض العوامل التي تكمن وراء ظهور النظام الأبوي:

(أ) عامل البيولوجية في شكل التوصيف حسب نوع الجنس الجسدي. الرجال ذكوريون بينما المرأة أنثى.

(ب) عامل التحالفات والموقف في الاجتماعية، حيث يكون الرجل أحراراً في المجال العام بشكل عام بينما النساء فقط في المجال المنزلي.

(ج) عامل القضايا الاجتماعية والاقتصادية، لا سيما تلك المتعلقة بعدم استقلال المرأة بسبب اعتمادها المفرط على الرجل في حياتها.

(د) عامل الخطاب الأبوي، أي جميع أشكال المنظور الجنساني الذي يضع مصالح الرجال فوق مصالح النساء. يعطي الخطاب الأبوي تقييماً بأن النساء كائنات ثانوية. إن الخطاب الأبوي الراسخ سيشكل القيم والمعايير التي تعتبر طبيعية، مما يؤدي إلى النظام الأبوي.

(هـ) عامل اللاوعي، في هذه الحالة يكون اللاوعي لدى النساء كمجموعة أدنى على استعداد لقبول شرط الخضوع بسبب الهيمنة الأيديولوجية للتسلسل الهرمي الجنساني في النظام الأبوي (ياسين، ٢٠٠٧، ص. ١٣٠).

## الباب الثالث عرض البيانات وتحليلها

### أ- ملخص رواية "نسيان" لأحلام مستغانمي

رواية نسيان للكاتبة الجزائرية أحلام مستغانمي نشرت عام ٢٠١٠م في ٣٣٦ صفحة. الرواية تركز على حياة شخصيتين رئيسيتين، بدر وبثينة، اللذين ينحدران من خلفيات اجتماعية مختلفة. يواجه كلاهما بشكل متكرر تحديات داخلية وخارجية صعبة بسبب العيش في قلب ديناميات العلاقات العاطفية في سياق فوضى الحرب الأهلية في لبنان.

بدر هو صحفي متحمس وينظر بنظرة نقدية إلى العالم من حوله. يشارك في النضال السياسي في لبنان ويسعى للعدالة والتغيير الاجتماعي. من ناحية أخرى، بثينة هي المرأة شابة جميلة وذكية، لكنها مقيدة بالتقاليد وتوقعات عائلتها التي لا تزال غنية بالتميز الأبوي. لقاء غير متوقع بين بدر وبثينة يثير علاقة قوية وعميقة بينهما. ومع ذلك، يجدان أن حبهما يواجه تحديات كبيرة، بما في ذلك الفجوات الاجتماعية والسياسية التي تفصل بينهما، وأيضًا الصراعات المسلحة التي تهدد حياتهما وأحبائهما. في رحلتها، يجب على بدر وبثينة مواجهة اختبارات تختبر حبهما وولائهما لبعضهما البعض. يجب عليهما التغلب على التحديات التي تأتي من بيئتهما المليئة بالكراهية والخيانة وصعوبات الحياة في ظل الحرب. تصوّر الرواية كيف يؤثر الوضع الخارجي على العلاقات الشخصية وتشكيل مصائر الأفراد، وتقدم لمحة قوية عن مشاعر الحب والتضحية والصمود في وسط الاضطرابات والغموض. سنرى كيف تناضل الشخصيات النسائية هنا وسط هذه الديناميات دون يأس، وتستمر في الوقوف من أجل التعبير عن حقوقهن وأحلامهن.

## ب-تحليل البيانات

بناءً على تحليل البيانات، تقدم الباحثة نتائج البحث بدقة، حيث تستخدم النقد المقلد لتقديم استجابة شاملة لقضايا النسائية. تركز الباحثة في أهداف البحث على كشف صور التمثيل الأبوي المتعددة الموجودة في رواية "نسيان" لأحلام مستغانمي. ومن خلال النظرية النسائية لجوليا كريستيفا، تستكشف الباحثة صور وعوامل تشكيل هذه التمثيلات، بغية تحقيق فهم أعمق لكيفية انعكاس نظام الأبوي في سرد الرواية وتأثيره على بناء المعنى في الأدب.

### ١- صور التمثيل النظام الأبوي في رواية "نسيان" لأحلام مستغانمي عند جوليا كريستيفا

استناداً إلى النظرية النسائية لجوليا كريستيفا. وجدت الباحثة عدة صور للتمثيل النظام الأبوي التي تعيشها المرأة في رواية نسيان لأحلام مستغانمي. بعد ذلك، ستصف الباحثة بوصف الصور التي قسمتها إلى فئتين رئيسيتين، ثم تقوم الباحثة بشرح أنواع الصور التي تندرج في كل نوع من هذه الفئات.

(أ) الجسم الأمومي (*Maternal Body*)

وصفت جوليا كريستيفا الجسم الأمومي بأنه يمتلك جانباً رمزياً قوياً وقادراً على تحمل أي قيود لديه. ومع ذلك، لا يمكن إنكار أن جسد الأم هو مظهر سيميائي للمرأة في شكل فضلات الجسم (*Body Wastes*) (وايت، ٢٠١٠، ص. ١٣). لا يمكن فصل المرأة عن الأشياء التي يعتبرها المجتمع عامةً قدرة، مثل الدورة الشهرية (الحيض)، والولادة ودم النفاس، والحمل الذي يؤدي أحياناً إلى النزيف، وعملية الرضاعة الطبيعية التي لا يمكن فصلها عن العرق والدم.

ستعطي الأشياء المألوفة لكل هؤلاء الأشخاص تصورات مختلفة. في بيئة أبوية، ستواجه المرأة مسائل ومعاملة غير عادلة بسبب حالة أجسامهن. فيما يلي البيانات التي وجدتها الباحثة في رواية "نسيان" لأحلام مستغانمي تتعلق بشكل مسائل التمثيل النظام الأبوي، خاصة فيما يتعلق بالجسم الأمومي.

## (١) النمطية (Stereotype)

النمطية هي افتراضات يتخذها الشخص بناءً على تصوراته لتصنيفات مجموعة معينة فقط. القوالب النمطية هي اختصارات يجدها الناس بديهية في الاستخدام. ومع ذلك، يمكن أن تكون الصور النمطية شكلاً من أشكال التحيز الإيجابي والسلبي وتستخدم أحياناً كذريعة للسلوك التمييزي. يعتقد بعض الناس أن جميع أشكال الصور النمطية تقريباً سلبية وغير مناسبة.

النمطية شائعة بين المرأة. بالإضافة إلى ذلك، فإن المرأة اللواتي يعشن في بيئة أبوية منذ الولادة ويعرفن محيطهن قد شكلنها في البناء المتأصل للتسلسل الهرمي بين الجنسين. إن بناء الجنس في سياق النظام الأبوي يجعل من الصعب على المرأة تغيير "قدرها". يتم وضع المرأة كأشخاص ضعفاء ولا يصلحون إلا للعمل في مجال الشؤون المنزلية. في سياق مختلف، يضع التسلسل الهرمي للجنسين الرجال على أنهم الجنس الأقوى والمنتصر دائماً والمسؤول الوحيد أمام الجمهور.

سيد : "ماذا تفعلين؟ ألا يمكنك حتى إحضار شيء خفيف مثل هذا؟ ضعيف!" ألقى باللوم على الفتاة ذات العيون المنتفخة. لم يهتم حتى إذا كان حشد السوق مشغولاً بالاهتمام بهما.

كانت أنيسة صامته وأخذت البطاطس المبعثرة من السلة على الفور. جعل العم السادي الفتاة متعبة. ترك العم الفتاة بلا مبالاة. ومع ذلك، لم يستغرق الأمر وقتاً طويلاً حتى يدير رأسه للحظات ويقول،

سيد : أينما كنت، تسبب المتاعب دائماً. أنت غبي؟! بقيت هذه الفتاة صامته رغم أنها سمعت الشتائم لها مراراً وتكراراً (ص. ٢٨).

وجدت الباحثة نمطيتين حصلت عليهما الشخصية الأنثوية في البيانات  
٠١. تم العثور على نمطيتين في كلمة "ضعيف" و "أنت غبي". كلاهما من الصور  
النمطية لجسم الأمومي. يتحصل المرأة على هذه الصورة النمطية بسبب عامل  
الفشل الطرد. في البيانات، تم وصف أن المرأة بدت وكأنها معتادة على تلقي  
الإذلال في صورة النمطية. وهذا يسلط الضوء على أنه في بيئة أبوية، يُنظر إلى  
القوالب النمطية الجنسانية على أنها طبيعية وعادية.

كرم : "هل أنت متأكد من أنك تمنح المرأة فرصة؟ ماذا يمكنها  
أن تفعل؟ بصراحة، أشك في ذلك. كيف يمكن  
للإمرأة أن تكون أطول من الرجل؟"  
عدنان : "طبعاً. أنا لا أريد أن أكون تابعة للمرأة بنفسني. إنه  
لأمر مخز. هل نحن غير أكفاء جداً؟"  
يسعدني أن أسمع أن أصدقائي لديهم نفس الأفكار مثلي. منذ  
البداية، كان المقصود من المرأة الخضوع للرجال.  
زبير : "أنا أتفق أيضاً. إذا كان ذلك ممكناً، سأختار التحول  
إلى قسم آخر، بدلاً من إنهاء مسيرتي هنا."  
حولت حججهم الواحدة تلو الأخرى إلى التماسات يمكن أن تسهل  
علي الفوز أو ربما تدمير حياتها المهنية. منصب القائد للرجال وليس  
المرأة مليئة بالضعف العاطفي (ص. ٧٠).

وجدت الباحثة نوعين من النمطيات التي تمتلكها الشخصية الأنثوية في  
البيانات ٠٢. كان المقصود من المرأة الخضوع للرجال "وجملة" منصب القائد  
للرجال وليس المرأة مليئة بالضعف العاطفي. "كلاهما من الصور النمطية لجسم  
الأمومي. تصف هذه البيانات المرأة الضعيفة وغير الكفؤة. من وجهة نظر الأبوية،  
المرأة مخلوقات دموية، تمرض بسهولة وتتعب بسهولة. بالطبع، الجسم الأمومي هو

عائق أمام الأداء. نظرًا لأن الظروف الجسمية لها تأثير كبير على الصحة العقلية، يتم تصنيف المرأة في البيانات أعلاه على أنها ضعيفة وعاطفية.

قالت خالتها أمام جميع أفراد الأسرة، "هل تعتقدين أن تناول الكثير من الطعام سيقيك حاملًا؟"

حماة : "ألم تزوجت منذ أكثر من خمس سنوات؟ لماذا ليس لديك أطفال حتى الآن؟ سخرت حماتها.

ضحكوا على أنيسة وسخروا منها: "يا لها من صبره أحمد لديه زوجة عديمة الفائدة مثل أنت". بدأت الغرفة بأكملها تركز عليها. كانت عيونهم مثل السكاكين التي أرادت تمزيق كبريائها.

أنيسة : "ربما الآن ليس الوقت المناسب يا أمي. أرجو الدعاء"، قلت مع أفضل ابتسامة ممكنة.

عمة : "أوه، ربما لا تحاولين لفت انتباه زوجك. انظر إلى جسمك مثل إطار مطاطي. كيف يكون زوجك قريب منك؟ عليك أن تبدأ في تعلم كيفية تحميل نفسك!"

شقيقة : "شش. فمك غير مرشح. تبدو مظلمة." شخصيات أخرى تحجب النكتة.

لم تتوقف الهمسات. حاولت أنيسة تجاهل الصوت المؤلم. التجمعات العائلية لا تختلف عن التنمر المخيف. شعرت كما لو أن رقبتها تم اختناقها بخيط قوي للغاية، مما جعلها تبدو وكأنها يمكن فصل رأسها عن جسدها في أي وقت (ص. ٣٢).

وجدت الباحثة نوعين من النمطيات التي تمتلكها الشخصية الأنثوية في البيانات ٠٣. تم اكتشاف وجود نوعين من النمطيات في الجملة "زوجة عديمة الفائدة" و"جسمك مثل إطار مطاطي". كلتاها تشكل صورًا نمطية لجسم

الأمومي. تنص النمطية الأولى على أن أنيسة في البيانات زوجة عديمة الفائدة لأن إعاقات الإنجابية. نتيجة لذلك، اعتبرت أنها فشلت في أداء واجباتها كالمراة حقيقية. في الوقت نفسه، الصورة النمطية الثانية هي العار الجسمي، مما يدل على أن جسمها مثل إطار مطاطي. هذه الصورة النمطية ناتجة عن صورة جسم.

(ب) التهميش (Marginalization)

التهميش يعني تحديد الهوامش أو التحرك نحوها. التهميش هو عملية إهمال الحقوق التي يجب أن تنتمي للمهمشين. ومع ذلك، يتم التنازل عن هذه الحقوق لأسباب مختلفة لأغراض محددة. فرضية النوع الاجتماعي هي أداة للتهميش. التهميش هو عدم المساواة بين الجنسين التي تحدث في الغالب بالنسبة للمراة، وينبع هذا التهميش من النظام الأبوي المتجذر في المجتمع. يرى النظام الأبوي يعتبر المراة مجرد كائنات تستحق التهميش والاستبعاد.

وضعوني على الأريكة في غرفة العائلة. لم يمنحني أبي فرصة للتحدث وبدأ يتحدث مثل الإله الذي يعرف أدق القرارات. ربطوا رغباتهم وأفكارهم واحدة تلو الأخرى.

أبي : "لا تقلقي يا آيلا. ما عليك إلا أن تتزوجي إذا كنت تريد إيسعاد هذه الأسرة. ثم لا داعي للقلق بشأن هذه الأسرة أو الجدة، سوف نعني بالجدة، وعليك أن تكوني زوجة صالحة لزوجك،"

كان أبي يعلم أن الشخص الذي سيتزوجني كان ثرياً، لذلك قرر قبول هذا الحظ والتأكيد علي كل يوم. يقول إنه يجب أن أكون فتاة جيدة حتى يتمكن الرجل من الاستمرار في اختياري حتى يتزوجني.

أمي : "نريد فقط الزوج الأفضل لك. لا نريدك أن تعمل بجد من أجل حياتك. حتى الآن هذه العائلة سمعت عن تطلعاتك الشابة. بعد زواجك سترحلين في المنزل زوجك،"

ارتدي ما يريدك زوجك وطاعي زوجك. كل شيء سيكون  
بخير. لا تحرجي عائلتنا". شاركت أمي في حديثنا.  
هل يغطون آذانهم؟ على الرغم من أنني كنت أقول طوال الوقت، لا  
أريد الزواج. أريد أن أعيش بدون قيود زوج. على الأقل لماذا لا  
يستمعون إلي؟ في النهاية، كنت محاصرًا في نفس الحفرة مثل المرأة  
الغيبات في عائلتي. يشلني بلا حول ولا قوة. إذا تمكنت من الهرب،  
سأذهب إلى أبعد ما أستطيع (ص. ١٢٥).

وبعد مراجعة البيانات وجدت الباحثة بعدة جمل توضح تهميش المرأة. "لم  
يمنحني أبي فرصة للتحدث وبدأ يتحدث مثل الإله الذي يعرف أدق القرارات.  
ربطوا رغباتهم وأفكارهم واحدة تلو الأخرى." شخصية آيلا في هذه البيانات  
٠٠٤، تضطر لمتابعة رغبات عائلتها، من خلال أفكار الأبوية. المجتمعات الأبوية  
مثل عائلاتها، أن كرامة المرأة تحددها قيمة الزواج. عندما تتزوج المرأة تعتبر ناجحة  
لأنها حققت هدفها النبيل في أن تصبح المرأة مستعدة لخدمة الرجال.  
لا يتوقف الأمر عند هذا الحد. تلقت آيلا أيضًا كلمات ثانوية، على وجه  
التحديد في الجملة، "لا تقلقي يا آيلا. ما عليك إلا أن تتزوجي إذا كنت تريدين  
إسعاد هذه الأسرة". هذه الجملة مؤهلة للغاية وتجعل آيلا لا شيء. كما لو أن  
حياتها لا يمكن اعتبارها ذات مغزى إلا إذا تزوجت من رجل. بعد ذلك، تليها  
كلمات والدتها، "نريد فقط الزوج الأفضل لك". هذا المفهوم الأبوي يجعل آيلا  
تشعر وكأنها شخصية سلبية محظوظة للغاية وتتلقى هبة عظيمة من الله. على الرغم  
من أن آيلا تشبه طائرًا محبوبًا في قفص، إلا أنها لا تملك المساحة للتعبير عن كل  
دفاعها.

أخيرًا، صورة الظلم الجنساني الذي عانت منه آيلا هو التهميش في  
البيانات ١٨. هذا بسبب عوامل في الجسم الأمومي. وفقًا لجوليا كريستيفا، يجب

أن تقبل مصيرها كالمراة ووظيفة الأم. لأن الزواج وسيلة تؤدي بها إلى أداء وظيفة الأم كالمراة (وايت، ٢٠١٠، ص. ٩).

لذلك عندما فرض والداها إرادتهما على آيلا لقبول زواجها، كان ذلك أمراً طبيعياً وصحيحاً. ومع ذلك، سيكون من الأفضل والجدير بالثناء الزواج من فتاة عذراء بموافقة ابنتها وموافقتهما. لذا فإن هذا لا يعني جعل الفتيات يلفظن سطوراً مثل آيلا، "؟ في النهاية، كنت محاصرة في نفس الحفرة مثل المراة الغيبات في عائلتي".

### ج) التحرش الجنسي (Sexual harassment)

التحرش الجنسي هو أي فعل جنسي غير مرغوب فيه مهين أو مهين لفظياً وجسدياً. المراة هي الهدف الرئيسي للتحرش الجنسي. يمكنك القول أن التحرش أصبح ثقافة. التحرش الجنسي منتشر، ومن ناحية أخرى تفتقر المراة إلى الحماية القانونية بسبب تأثرهن بالنظام الأبوي. وذلك لأن النظام الأبوي يرى المراة كأشياء جنسية وكائنات ثانوية. يُنظر إلى المراة على أنها مغرمات، بينما يُنظر إلى الرجال على أنهم مغوون. هذه العقلية الذكورية تسجن المراة وتضعها في مرتبة أدنى من الرجل (ياسين، ٢٠٠٧، ص. ٥٤).

في سياق التحليل، وجدت الباحثة بيانات كافية عن التحرش الجنسي. البيانات الواردة في رواية نسيان لأحلام مستغانمي التي تم تحليلها بواسطة النظرية النسائية لجوليا كريستيفا هي كما يلي:

القاس : "هههه .. وإذا كانت هذه الحلاوة خطيئة، ألا يعني ذلك

ما دمت تعيش مثل الآثم؟ إذن عليك أن تعيش في

جهنم، أليس كذلك؟" يغويونها عن طريق مضايقة تخوينها.

سقط حجابها عن طريق الخطأ، وانفتح وجهها الجميل. ثم اندهش

المجرمون من براءة الفتاة، وكان وجهها أكثر احمرارًا بسبب الذعر  
(ص. ١٨١).

البيانات ٠٥ . هي مثال على التحرش الجنسي. تعرضت الفتاة في  
البيانات للمضايقة بينما كانت ترتدي ملابس أنيقة. إنهم رجال حقيرون وكأنهم  
يشعرون بالتحدي من قبل المرأة اللواتي يغطين أجسامهن بملابس شرعية. ليس  
هذا فقط، لم يشعر الرجال بالذنب، لكنهم ألقوا باللوم على الفتاة التي اعتبرت  
جذابة للغاية بسبب لطفها وبراءتها وجمالها. يشير هذا إلى أن ملابس المرأة لا  
يمكن أن تكون حجة كبيرة لمنع التحرش الجنسي ب المرأة. حتى بعد أن أصبحت  
ضحية، ستكون الفتاة ضحية اللوم.

بل إن بعضهم ابتلع لعابه " جيد حقًا، أليس كذلك؟" ضحكوا.  
الخوف واليأس لأنني وحدي في هذه الغرفة. وكذلك الإحباط الذي  
أشعر به عندما لا يساعدني أحد. كما أدركت أن دموعي لم تنخفض  
بسبب الضغط الهائل. عندما التصق لعابهم بمسام بشرتي، ارتجفت من  
الخوف. سئمت نفسي عاجزًا تمامًا على الرغم من التمرد بكل قوتي.  
استكشفت أصابعهم الشقية بغطرسة كل منحني جسدي دون  
اعتذار. أنا محطم تمامًا (ص. ٢٠٧).

عرض البيانات ٠٦ . أعلاه مثال على التحرش الجنسي الذي تعرضت له  
المرأة عندما كانت محاصرة وحيدة في طريقها إلى المنزل من العمل. مثل فكرة  
النظام الأبوي أن المرأة لا تستحق المشي بمفردها أو الخروج بمفردها، فهي أفضل  
حاليًا في الأعمال المنزلية (ياسين، ٢٠٠٣، ص. ٢٩). في الجزيرة العربية، يسمح  
للمرأة بالخروج ما دامت مع محرمةا. وذلك لمنعه وحمايته من كل مصيبة. إحدى

الجمل التي تصف التحرش كانت: "استكشفت أصابعهم الشقية بغطسة كل منحنى جسدي دون اعتذار."

وفي الوقت نفسه، من منظور النسائية لجوليا كريستيفا، يجب أن تكون المرأة قادرة على الاعتناء بالجسم الأمومي لتعظيم وظائفها البيولوجية والاجتماعية. لأنه عندما يصاب أحدهما أو كلاهما، فإنها ستصبح بلا شك أهدافاً للنظام الأبوي. مثل الشخصية الأنثوية في البيانات ٠٠٦، كانت ضحية التحرش الجنسي، مما يعني فقدان وظيفتها الاجتماعية أو عفتها وشرفها كالمراة.

قالت أخي باستخفاف: "هذا طبيعي، صحيح؟ الرجال هكذا. ليس عليك أن تهتم بالتفكير في الأمر". ثم أذهلتني الإجابة التالية.

أخي : "ليس كل ما يفعلونه يقلل من شأنك، فقد يعني ذلك أنه مهتم جداً بك".

أنا : "ماذا؟" لقد صدمت. "لذا علي أن أمدحهم؟ أليست هذه طريقة غريبة في التفكير؟ لقد كان وقحا معي كما تعلم! منذ متى كان شخص ما ينظر إلى جسم الفتاة بشكل عرضي ويلمسه دون إذن يعتبر شكلاً من أشكال التقارب؟ علاوة على ذلك، لم نكن قريبين."

تك. قلت محبط من هذا التفكير البيئي المحافظ (ص. ٢٤٥).

البيانات ٠٠٧. المقدمة أعلاه هي مثال على الفكرة النظام الأبوي. يعتبر تحرش الرجل ب المرأة أمرًا بريئًا وطبيعيًا. بالطبع، هذا الوضع مضر جدا لل المرأة كضحايا. والأسوأ من ذلك، لا توجد مناصرة أو مكان آمن لمناقشة هذا الأمر، خاصة إذا تعرضت المرأة للاعتداء الجنسي. ولهذا خلصت الباحثة إلى أن جميع أشكال التحرش من قبل الرجال ب المرأة هي نتيجة تفكير النظام الأبوي. حيث

يُنظر إلى المرأة على أنها كائنات مغرية تستحق التحرش بها. لذا فهذه مسألة شائعة لا علاقة لها بإمكان المرأة أو ملابسها. لكن هذه هي مسألة الأخلاق باهظة الثمن.

وفقًا لنظرية النسائية عند جوليا كريستيفا، تحب هؤلاء المرأة المذلات التركيز على أجسامهن بحثًا عن الحب الأبوي (اهتمام الرجال) (قدرية، ٢٠١٠، ص. ٤٩). بالإضافة إلى ذلك، فإن صورة الجسم الأمومي مهمة أيضًا هنا. عدد المرأة المتنافسات على تحميل أجسامهن نوع من الإغواء عند الرجال. لذلك، فإن أي شيء يحدث لهن يعتبر خطأ منهن.

#### (د) العنف (Violence)

العنف القائم على النوع الجنسي هو انتاج النظام الأبوي. العنف هو صورة من صور الاستفزاز للنظام الأبوي للضغط على المرأة لتكون دائما في القاع (الرقب، ٢٠١٠، ص. ٦٠). العنف أكثر خطورة على المرأة لأنها مهمشة. يستخدم الرجال مفهوم الأبوية الجندرية لتبرير العنف ضد المرأة. يحدث العنف في أغلب الأحيان في العلاقة بين هؤلاء المرأة وشركائهن. هذه بعض البيانات التي وجدتها الباحثة رواية نسيان لأحلام مستغانمي عن العنف ضد المرأة.

زوج : "هل هذا عشاءنا الوحيد اليوم؟"

أنا : "نعم، أنا آسف، لم يخرج حليبي بعد، لكن ابننا

باستمرار عطش وبيكي. لا يزال بحاجة إلى الكثير من

الطعام لينمو." قلت بصراحة.

زوج : "لذا لا يهم إذا كنت جائعًا؟ وحقًا!"

ضرب الطاولة، ثم وقف بوحشية يمسك بيد زوجته. أمسكت أصابعه

بذراعه حتى أصيب. كافحت الزوجة لكن زوجها تجاهلها. ألقى جسم

المرأة فوق الحائط. اهتزت قلوبها بصوت عال. بكاء الطفل يلقي  
بظلاله على الأسرة أكثر فأكثر.

زوج : "لقد كنت أعمل طوال اليوم، حتى الآن لم أحصل على  
أجر. هذا هو المال الوحيد الذي لدينا الآن، وقد ذهب  
الآن. ألم تفكر مرتين عندما أنفقت هذا المال؟"

ترك زوجته العرجاء والمريضة على الأرض. كان عقله في حيرة من  
حقيقة أنه لم يجد وظيفة بعد. الجمود الذي أثار سخطه أشعل النار في  
عائلته (ص. ٩٦).

ومن هذه البيانات ٠٨ . توصلت الباحثة إلى أن صورة العنف الأسري  
الذي تتعرض له الزوجة ناتج عن ضغوط اقتصادية. منذ البداية، كانت الرجولة  
مثالية للرجال الذين وقفوا على عتبة النظام الأبوي. ومع ذلك، وكما تظهر  
البيانات ٠٨ ، فإن الشخصية الذكورية هنا ليست عاجزة عن الوفاء بمسؤولياته  
كرئيس للأسرة. في الوقت نفسه، تعتمد زوجته مالياً على زوجها الذي لم يثبت  
بعد. يثير هذا التصور بأن المرأة لا يمكنها بسهولة إلا إنفاق الأموال التي حصل  
عليها بشق الأنفس. وهذا يسمح للزوج بالتخلص من إحباطه بالاعتداء على  
زوجته التي يعتبرها مذنبه تماماً وارتكاب العنف ضدها.

بالإضافة إلى ذلك، يمكننا أن نرى من البيانات ٠٨ . أن الزوجة لا يبدو  
أنها تقاوم حقاً. اعتبرت الباحثة الاستفزاز النظام الأبوي في صورة عنف منزلي بأنه  
فعال للغاية في بث الخوف والضعف لدى المرأة على الرجل. كان الأمر كما لو  
أنها غرست الوعي بأنها كانت مخطئة وتستحق ذلك، بحيث لا يحق لها تجنب  
الموقف الذي وجدت نفسها فيه.

نظر زافران إلى اليسار واليمين. بدت عيناه وكأنهما تبحثان عن شيء ما. يبدو أنه كان في حالة مزاجية سيئة منذ عودته إلى المنزل من جمع شمل الجامعي.

زافران: "عزيزتي، أين القهوة التي طلبت إحضارها إلى المكتب؟"  
صرخ بصوت عال. لا توجد إجابة. ثم حاول الاستدعاء  
بزوجته مرة أخرى. لم يكن هناك رد حتى المرة الثالثة. كان  
أكثر حماسًا وغضبًا تدريجيًا، "ربما هي نائمة!" تمتمة.  
غادر تاركًا وثائق متناثرة. انتقلت خطواته بسرعة إلى غرفة نوم.  
تخمينه صحيح. كانت زوجته تنام بسلام وكان وجهها منعبًا. رؤية  
زوجته بشكل سليم لا يقلل من غضبه. وقد داست كبريائه خلال  
الاجتماع على خدشته. كان إهمالها مثل صب الزيت على النار، مما  
زاد من غضبه.

بلاك! هذا الخد الناعم يؤلم فجأة. بلاك! مرارا وتكرارا! لقد  
فوجئت بنومها. تبدو مرتبكا وتريد التشكيك في الموقف. لكن مرة  
أخرى، بلاك! هذه هي المرة الثالثة التي يعاقبها. كان وجهها الأبيض  
الآن مصابا بكدمات ومغطاة بالدماء (ص. ١٤٩).

الوضع الموصوف في البيانات ٠٩. يمثل هذا وضعًا حزينًا للمرأة. لسوء  
الحظ، هذا تمثيل للأبوية ابتليت به العديد من المرأة بحجة الدين. على سبيل  
المثال، يتعين على الزوج معاقبة زوجته المخالفة أو التي تعتقد أنها ارتكبت أدنى  
خطأ. بينما من وجهة نظر دينية، فإن الزوج الذي يرتكب العنف المنزلي هو  
جبان وظالم. إنهم الأشخاص الذين لا يدرسون التعاليم بصورة صحيحة.

(ب) الأب الخيالي (Imaginary Father)

كما توضح الباحثة أعلاه، فإن الأب الخيالي هو الجانب الداخلي  
للأمراة. يمكن القول أن الأب الخيالي هو طبيعة وخصائص نفسية للمرأة. ستقوم

الباحثة على الفور بتفسير البيانات الموجودة من الرواية "نسيان" لأحلام مستغانمي وفقاً لنظرية النسائية عند جوليا كريستيفا .

(١) عقدة سندريلا (Cinderella Complex)

عقدة سندريلا هي اضطراب نفسي المرأة في صورة الاعتماد على الرجال. إنها حالة تكافح فيها المرأة بين الخوف والرجاء بانتظار وصول الأمير المخلص (إسلامي، ١٩٩٩، ص. ٣٥). تشكل البيئة الأبوية التي تشكل التسلسل الهرمي للنوع الاجتماعي منذ الولادة أسلوباً أبويًا وله آثار على تفكير نفسية بأن المرأة لديها الجسم الأمومي الضعيف. هذا الاعتقاد يشجع على ضعف الأب الخيالي للمرأة التي يجب أن تقوي نفسها بكل قيودها. لذلك شكل هذا في النهاية المرأة المحتاجة إلى الرجال كفرسان حماية وأيضاً كمصدر لسعادتها.

المرأة يّقدم من سنوات من عمره من قربانا للرجل لم يقدم لمن سوى الوعود، ويرين الحب ارتحانا لشخص ليس بالضرورة رهينة لمن. وكذلك صديقتي تعيش عذاب القطيعة العاطفية، مع كل ما يرافقها من حمى الروح، ومن هذيان تلك الأسئلة التي لا جواب لها، لكونها تلى الانشطار العشقي الصاعق في مفاجأته.

سيلا : "أن تحتفي ثانية يعني أن أموت. إياك أن تحتفي.

أحتاج صوتك كي أرى" دمعت عينها ثم قلت لها:

صديقتها : "باعتقادك هل تكفي الغيرة سيبا كي يغدو رجل كهذا

حبيب المرأة عابرات فقط لقتل الوقت انتقاماً؟ بل

سيفعل ذلك لقتلك أنت بالذات داخله!"

سيلا : "ولماذا يفعل ذلك ولا المرأة ستحبه كما أحبته؟"

صديقتها : "بالذات لأنك أحببته كما لم تحبه المرأة... وسيسعى  
لتدميرك بالمرأة أخرى... حتى لا يبقى فيك ما يقوي على  
حب رجل غيره!" (ص. ١٩٣).

المقتطف السردي من البيانات ١٠. من الرواية التي وجدت عليها  
الباحثة يعرض الحالة النفسية للمرأة المصابة بعقدة سندريلا. هنا، تبدو سيلا  
عاجزة في ظل غياب شخصية ذكورية تدعم حياتها. هذه العبارة "أن تختفي  
ثانية يعني أن أموت. إياك أن تختفي" تبرز عدم القدرة على الاستقلال لدى  
سيلا، مما يؤدي إلى تجربتها لحالة من الكآبة والشعور بأن حياتها ستنتهي إذا لم  
تكن مرتبطة برجل في حياتها. جعلت نفسها اعتماداً على الرجال تعاقبها في  
وشك الخوف والأمل. يوماً بعد يوم يشل إيمانها بنفسيتها وتصبح فتاة ضعيفة  
وغير عقلانية. كانت محبطة كما هي موصوف في الجملة "صديقتي تعيش  
عذاب القطيعة العاطفية، مع كل ما يرافقها من حمى الروح".

جوليا كريستيفا تقول في نظريتها النسائية أن الأب الخيالي للمرأة يشكل  
تجربة سلوكية تسبق الشعور بالانتماء إلى الشخصية الأبوية الرمزية. منذ الولاد،  
لن يتم استبدال طبيعة المرأة كأم بالرجل. حتى في حدودها، تستطيع المرأة البقاء  
على قيد الحياة بفضل ما لديهن من موقف مستقل وانضباط وعمل شاق  
(قدريّة، ٢٠١٠، ص. ٦٨). لذلك، عقدة سندريلا هي خطأ ترتكبه المرأة  
وتصبح عاملاً في إذلالها. من ناحية أخرى، هذا تمثيل لنجاح النظام الأبوي من  
خلال إجبار المرأة على البقاء في موقعها المهمش. والسبب هو أن النظام  
الأبوي هو أيديولوجية تؤكد أن المرأة يجب أن تخضع لسيطرة الرجل (ياسين،  
٢٠٠٧، ص. ٦٩). بما في ذلك محاصرة المرأة بالحب.

## (٢) عقدة أوديب (Oedipus Complex)

عقدة أوديب هي انجذاب الطفل لأمه، جنسيًا وعاطفيًا. ظاهرة عقدة أوديب منذ مرحلة القضيب تستمر حتى الطفل البالغ ستشكله في صورة ابن أمه (mama's boy). هذا يجعل الرجل الذي يجب أن يكون قادرًا على الطرد عن علاقته بوالدته بدلاً من ذلك لديه رابطة غير عقلانية لا يمكن فصلها عن وجود والدته. تمنع عقدة أوديب الطفل من شغل مكان مناسب بترتيب رمزي. علاوة على ذلك، فإن فشل هذا الرجل سيؤدي إلى خلاف في علاقته بالآخرين، وخاصة المرأة اللواتي تتعرض زوجاتهن للتهميش بصورة متزايد ويُنظر إليهن على أنهن غير مهمين على الإطلاق.

سارة : "أمة. أطلب إليك للسماح أنا وزوجي بالعيش في ذلك المنزل." قلت وانتظرت إجاب جيدة.

حماة : "لا! لا يُسمح لأحمد بمغادرة هذا المنزل، انظر إلى زوجتك يبدو أنها تريد أن تفصلني عنك يا بني،" قالت غير سعيدة ثم تركنا معًا على الشرفة حيث أصبح الجو فجأة متوترًا.

سارة : "ليس الأمر كذلك، أيها الأمة. آمل فقط أن نتمك من العيش بشكل أكثر استقلالية،" لكن دفاعي بدا عبثًا.

أحمد : "أمة .. أمة .. لست بحاجة إلى الاستماع إلى سارة. فأنا ابنك ولديك إلي الأبد." صرخ زوجي محاولاً إيقاف أمه.

أحمد : "لقد وصلت للتو إلى المنزل تبحث مباشرة عن المشاكل. انظري، أمة حزنة. من يريد التحرك أيضًا؟ سأبقى هنا مع أمي."

لقد صدمني دون مراعاة مشاعري. استدار زوجي وتركني للحاق أمتها (ص. ٢٠٤).

البيانات ١١ . هي تمثيل عقدة أوديب كصورة من صور ظاهرة الانحراف عن التسلسل الهرمي الجنساني في النظام الأبوي. يجب أن ينجح الرجال في أن يصبحوا رمزًا للإيديولوجية الأبوية المستقلة للذكور. قالت جوليا كريستيفا أن هذا الخطأ يبدأ بأبوة الأم التي لا تريد التخلي عن كيان الأمومة للحفاظ على علاقتها بابنها. هذا الإساءة لسلطة أمها، وهي ذليلة تم تجاهلها والسماح لها بالحدوث، أدى إلى ظهور الأنا العليا في والدتها (وايت، ٢٠١٠، ص. ٢٠).

هذه البيانات ١١ . توضح أن المرأة تريد الاستقلال مع زوجها من خلال العيش بمفردها في المنزل. إن رفض زوجها العيش بشكل مستقل واختيار البقاء تحت راحة وحماية والدته يميز عقدة أوديب. المحادثة بين والدة أحمد وأحمد تظهر بوضوح عدم نضجه. يعتبر وجود زوجة طفله بمثابة تهديد، كما يتضح من الجملة التالية "انظر إلى أنها تريد أن تفصلي عنك يا بني".

يتم الحصول على هذا التمتع المنحرف عمومًا عن طريق الطقوس الدينية لتطهير الذليلة. هناك عبارة "عالم بلا خجل" أن نفايات الأم المذلة يجب أن تُقبل دون إستحياء لأنها حضور قبل وجود اللغة أو تحديد الجنس. في حين أن هذا صحيح، فإنه عذر للأم لحماية نفسها بالمكر. ستظهر أمي أن الذليلة يمكن أن يكون موضوعًا قويًا. وهكذا دافع أحمد عن والدته، "فأنا ابنك ولديك إلى الأبد".

أحمد : "أمة، إنه دخل هذا الشهر." تسليم دخله كله. بدت والدتها سعيدة. أما أنا في حيرة من أمري بسبب هذا الوضع. احتمال خطر في بالي.

سارة : "آسف عزيزي، هل أعطيتها كل ما لديك؟"

أحمد : "طبعًا. لماذا؟ المستحق مالي هي أمة. أنا أو من بأمة".

سارة : "نعم، ولكن الآن أنا لا أعمل، لذلك ... " لم أنتهي من كلامي لكنها قطعت على الفور. انتهى بي الأمر بالصمت. على الرغم من أنني أعرف حقًا ما سأستمع إليه. حماة : "هل تقول أنك أكثر قدرة وتمكينًا للتعامل مع أموال ابني؟"

بالحق أنني أتمنى حقوقي كزوجة. لكن سيكون من المخزي لو اضطرت إلى التوسل من أجل حقوقي وعدم الحصول عليها أبدًا. حتى اقترضت لتلبية احتياجاتي. أعتقد أن زوجي شخص مثالي، لكنه غبي جدًا لدرجة أنه لا يدرك أن والدته أم سامة (ص. ٢٠٨).

إذا نظرنا البيانات ١٢. الزوج لم يستطع التفكير بوضوح وكرس كل شيء أكثر من اللازم لأمه. تؤكد جوليا كريستيفا أنه نظرًا لأن الزوج لديه عقدة أوديب، فإنه لا يستطيع تخيل وتقدير العلاقة بين الحكمة الرمزية والخيال الذي يضمه الأب الخيالي للمرأة. في النهاية، لم تستطع الزوجة أداء دورها بالكامل لأن والدة الزوج كانت تمنعها دائمًا. يشعر الزوج أيضًا أنه لا يحتاج إلى إيجاد الراحة والرضا لقضيب الأم في زوجته. بالنظر إلى أن عقدة أوديب كانت تهدد بعض المرأة، هذا هو أحد تمثيلات النظام الأبوي التي ظهرت في المجتمعات المحافظة.

جوليا كريستيفا في نظريتها النسائي لا تبرر الانحراف في صورة عقدة أوديب. بالنسبة لها، يجب تنفيذ خطوة الطفل للطرد ونجاحها من أجل تعزيز تنمية الحياة المثالية للطفل نفسه. نجاح الطرد هو اتحاد الأب والأم (سفاح القربى) الذي يجب أن يضيع خلال مرحلة القضيب حتى يدخل الطفل اللغّة. لذلك وجد فانتازيا الموحد للجسم الأمومي بزوجه (قضيب الأم) (ليشتي، ٢٠١٣، ص. ٢٢٦). خلاف ذلك، فإن الزوج الذي يعاني من عقدة أوديب

سيجعل من الصعب على الزوجة إحضار زوجها إلى وظيفة الأب، لذلك من الصعب أيضًا ظهور الحب الأبوي. تدريجيًا، ستشعر الزوجة بأنها بلا قيمة أكثر فأكثر ولن تُحترم حقوقها كما هو موصوف في البيانات ١٢.

### (٣) أعباء متعددة (Double Burden)

أعباء متعددة هي عبء العمل الذي تتلقاه المرأة اللواتي لديهن وظيفتان في نفس الوقت، وهما العمل في المنزل وخارجه. غالبًا ما تؤدي الأعباء المتعددة إلى ضعف المرأة وظلمها لا سيما في الأسر الفقير، مما يجبر المرأة على العمل كالشغليات. ويؤدي النظام الأبوي تفاقم هؤلاء المرأة من خلال تبني أيديولوجية أن المرأة العاملات خارج القطاع المنزلي تتعارض مع هويتهم الجندرية. فيما يلي بعض البيانات الموجودة في رواية نسيان لأحلام مستغامي التي ستصنفها الباحثة من منظور جوليا كريستيفا .

أحمد : "ألا يمكنك رؤيتي؟ هل تعرف الوقت الآن؟ حان الوقت الآن للعودة إلى المنزل من العمل! انظر إلى مظهرك! كيف عبثت أنت! فقط لأنك في المنزل لا يعني أنه يمكنك تجاهل مظهرك."

سارة : "آسف عزيزي. لقد كنت متعبة حقًا في وقت سابق، لذلك نمت فجأة بمفردتي." تقول سارة، مع تحاول التوضيح.

أحمد : "ماذا؟ إذن لقد نمت طويلاً ولم تستحم بعد؟ أه، إنها قدرة حقًا!"

أحمد : "الأمر ليس كذلك يا سيدي. عندما وصلت إلى المنزل، قمت على الفور بتنظيف المنزل وطهيه. ولهذا كيف هو... مرة أخرى، تم قطع كلام سارة."

أحمد : "مههما يكن! لا مزيد من البحث عن الأعذار. تنظيف المنزل وخدمة زوجك وظيفتك. حتى لو كنت تعمل حالياً، فلا تبحث عن أعذار للتخلي عن مسؤولياتك!" (ص. ٢١٠).

تصف مقتطفات من ١٣. بيانات أعلاه وضع المرأة في المنزل. يجب أن تقوم المرأة بدور الكامل وتحمل المسؤولية سواء كزوجة في المنزل أو كالمراة عاملة في الخارج. كان من المفترض أن تلعب دوراً مزدوجاً في الوقت والقيود المادية. تم إهمال التعب الذي كان عليه للعمل في الخارج لتحسين اقتصاد الأسرة. نظراً لأن المرأة يُنظر إليها على أنها كائن مطيع، فعليها أن تفعل كل شيء دون التخلي عن واجبها. على الرغم من صحة أن تكون الزوجة مطيعة وتعطي أفضل ولاء لها لزوجها، لكن إذا كان الزوج مثل البيانات ١٣. عندها ستجد الزوجة صعوبة في التوازن وأداء واجباتها على النحو الأمثل. لأنه لا يختلف عن عبودية الأنثى.

في المجتمع، يجب أن يساعد مفهوم المرأة زوجها في الأعمال المنزلية لإرضاء زوجها. لذا فإن العبء المزدوج هو شكل من أشكال القهر الذي تسببه العقلية النظام الأبوي. ليس من غير المؤلف أن تسبب الإجهاد عند المرأة. يمكن أن يكون التعاون الثنائي بين الزوجين، بما في ذلك العمل المنزلي، أفضل حل للحد من إجهاد العاملات في مكان العمل وخلق الانسجام الأسري.

سيد : "عليك أن تشكرني. على الأقل ما زلت أوافق عليك العمل في هذه المزرعة. لا مشكلة. إذا كان لا يزال لديك اعتراضات، يمكنك التوقف عن العمل.

لقد أُجبرت على قبول عدة قطع من الفضة عن طيب خاطر كانت أقل بكثير من الكمية التي يجب أن تحصل عليها. تم الحكم عليه بضعف الأداء لمجرد كونه المرأة. على الرغم من أنها بذلت قصارى جهدها بكل قوتها. مسحت عرقها وركضت إلى المنزل. هناك، كان زوجها مريضًا وكان الأطفال ينتظرون قطعة من الطعام (ص. ١٥٤).

البيانات ١٤. من الواضح أن هذا يدل على أن المرأة التي تعاني من أعباء متعددة تتلقى أشكالاً عديدة من معالجة النظام الأبوي. فيما بينها وهي عن التهميش المعبر عنه في الجملة "لقد أُجبرت على قبول عدة قطع من الفضة عن طيب خاطر كانت أقل بكثير من الكمية التي يجب أن تحصل عليها." وكذلك تجربة النمطية كما في الجملة، "تم الحكم عليه بضعف الأداء لمجرد كونه المرأة."

من ناحية أخرى، تُظهر هذه البيانات أن المرأة في البيانات تكافح مع قيودها. لذا فإن هذا يتناسب تمامًا مع مفهوم جوليا كريستيفا للأب الخيالي. فإن الأب الخيالي باعتباره الوجه الأوديسي لأب شدة في نفس المرأة سيقدم التشجيع في شكل شخصية نفسية قوية ومستعد للقتال من أجل تحقيق حبها (دجوكو سوجاتنو، ٢٠٠٣، ص. ١٦٨).

#### ٤) وصمة الطلاق (Divorce Stigma)

لا يريد أي من الزوجين أن ينتهي زواجهما بالطلاق. كل البشر، بمن فيهم المرأة يريدون السعادة دون نفاق الحفاظ على العلاقات. عندما يكون الطلاق هو الخيار الأفضل، لا يزال يتعين على المرأة الكفاح من أجل أنفسهن. الطلاق ليس آخر نقطة في معاناتهن وإذلالهن. وصمة الطلاق هي

الخصائص أو العلامات السلبية المرتبطة بشخصية الشخص نتيجة لتأثير بيئة أبوية.

هناك العديد من الوصمات التي تنتج عن استمرار الطلاق وخاصة بين الأرمال. ليس من السهل أن تكوني أرملة لمن يعيش في مجتمع غني بالقيم النظام الأبوي. يجب أن يكونوا تحت ضغط مستمر كل يوم. لهذا السبب ستعرض الباحثة بعض البيانات من رواية نسيان لأحلام مستغامي بخصوص وصمة الطلاق التي تلحق بالأرمال. ستمثل الباحثة البيانات التي تم العثور عليها من خلال مزامنتها باستخدام نظرية جوليا كريستيفا النسائية.

أخت: "ربما أنت على الأرجح أكثر المرأة نفاذ صبراً وأنت لا تعتنين بزواجك جيداً، لذلك أنت مطلقة. اخترت الطلاق مع أنك تعلم أن ربنا يكره ذلك، أليس كذلك؟" ضحكت أختها قائلة: "مهما كانت معاملة زوجك لك، عليك أن تمسك به بدلاً من الموافقة على السماح له بالرحيل فقط لأنك لا تريد أن تقع في المشاكل" (ص. ٥٠).

اكتشفت الباحثة بعض وصمات الطلاق التي تلقتها الأرملة من البيانات ١٥. على وجه التحديد في جملة "أنت على الأرجح أكثر المرأة نفاذاً صبراً وأنت لا تعتنين بزواجك" وفي جملة "فقط لأنك لا تريد أن تقع في المشاكل." تفسير الباحثة الجملة الأولى على أنها صورة من صور قزم العقل وعزلة المرأة، وهي أن المرأة مذنبه دائماً بعدم نجاحها في أن تصبح حلم الرجل، حتى تنال الذل في صورة الطلاق. كذلك، تنص الجملة الثانية على أن الأرملة المرأة يائسة استسلمت واختارت الطلاق كشكل من أشكال الهروب.

خرجت أعرجًا من وحل زواجي الذي أغرقني في الظلام. لا  
أهتم بالنهار أو الليل، إنها دائمًا ليلة مظلمة طويلة. انتظرت  
طلوع الفجر بين الأشواك الحادة التي قطعني. لقد جف قلبي  
مثل جفاف طويل. يوم خرجت من هذه الحفرة. أعتقد أن  
الطلاق أنقذني من الألم. أنا مخطئ. أينما كنت، لا أستطيع  
الهروب من حلقة المعاناة هذه المفرغة.

ابنة العم: "ماذا تفعلين هنا؟ هل منبوذة مثلك لا يزال لديه وجه  
في هذه العائلة؟ أنت عار يا أنيسة! أو ربما تريد  
الانتباه؟ لقد مضى وقت طويل منذ أن لم يداعبك  
الرجل، فهل تتوقعين المودة الآن؟ هههه .. من سيقبلك  
مرة أخرى يا أنيسة؟ أنت المرأة ملعونه! تعال، دعنا  
نذهب. لا تقترب منها. أو سنحصل على سوء الحظ."  
سيكون الأمر قاسيًا حقًا إذا كانوا يمزحون. لقد دفعني البهجة  
القاسية والمتعالية والمثيرة للاشمئزاز إلى العزلة حيث لم يرغب أحد  
في مد يديه أو السماح لي بالاسترخاء للحظة تحت وطأة هذا  
العبء العقلي " (ص. ٥٠).

بعد الاهتمام بالبيانات ١٦. هناك العديد من الوصمات المتعلقة  
بالطلاق، خاصة تلك المتعلقة بالأرامل. وُجدت وصمة العار في كلمة "منبوذة"  
وفي جملة "أنت المرأة ملعونه" وجزء من الجملة "لا تقترب منها منها. أو  
سنحصل على سوء الحظ". فسرت الباحثة الجملتين الأولى والثانية على أنهما  
انعكاس لمجتمع الأبوية عدواني يعطي خطابًا أعرجًا ويظهر تحيزًا سلبيًا تجاه  
الأرامل. وفي الوقت نفسه، فإن وصمة العار في الجملة الثالثة من البيانات ١٦.  
تظهر أن الأرامل يواجهن التمييز.

يرجع ذلك إلى فقد المرأة حبها الأبوي. هذا يعني أن قبول الأرملة سيكون أكثر صعوبة في البيئة الاجتماعية. يتماشى هذا مع مفهوم النسائي بأن المرأة التي لا تستطيع الوصول إلى اللغة يجب أن تحصل على الحب الأبوي من أجل الوصول إلى الوظائف الاجتماعية (ليرانينا، ٢٠١١، ص. ٩١). بينما يمكن الحصول على الحب الأبوي نفسه إذا نجحت المرأة في جعل الرجل أبويًا لنفسها.

## ٢- العوامل التي تؤدي إلى ظهور التمثيل النظام الأبوي في رواية نسيان لأحلام مستغانمي عند جوليا كريستيفا

هناك العديد من العوامل في ظهور التمثيل النظام الأبوي. رواية نسيان هي مجموعة قصصية كتبتها أحلام مستغانمي من الجزائر. فيها وجود العديد من القصص التي تشرح مكانة المرأة في بيئة محافظة ومقيدة بالنظام الأبوي. إن النظام الأبوي هو نظام اجتماعي، يقوم عادة على العادات والتقاليد، حيث يكون للرجل الأكبر سنًا أو الأب أو الوالدين سلطة (مطلقة أو جزئية) على الزوج أو الأطفال، وخاصة الفتيات، ويكون للأخ سلطة على أخته أو أخته (إسلامي، ١٩٩٩، ص. ٢٦).

تجادل النسائي بأن اضطهاد المرأة مستوعب لدرجة أنه بحيث لا تتحقق (مخفية)، لذا فإن الأساليب المستخدمة في المنهجية النسائية تشمل زيادة الوعي ( *consciousness raising*) (يونس، ١٩٩٨، ص. ٥٠). لذلك ستشرح الباحثة وفقا لنظرية النسائية عند جوليا كريستيفا، تنقسم عوامل التي تؤدي إلى ظهور النظام الأبوي إلى فئتين. فيما يلي وصف لهذين العاملين وأنواعهما.

## أ) الجسم الأمومي (Maternal Body)

كما قالت جوليا كريستيفا، فإن الجسم الأمومي هو جانب سيميائي من إيقاع الأم الجسدي. يتم اختزال المرأة في وظيفة الأم؛ بمعنى آخر، تم نقل المرأة إلى وظائف الإنجاب (أوليفر، ١٩٩٨، ص. ٥٧). لذلك، يجب على المرأة أن تقبل ولا ترفض مصيرها كالمراة وأم. وبسبب هذا الرفض ستكون نقطة البداية لهؤلاء المراة ليصبحن مفعولا أو موضوعا للنظام الأبوي. فيما يلي بعض العوامل الرئيسية لتمثيل النظام الأبوي المتعلقة بالجسم الأمومي:

### ١) فشل الطرد (Abjection failed)

الطرد هو عملية تهميش وفصل المذل. هذه العملية الطرد هي في شكل استبعاد للموضوع للحفاظ على بقاء الموضوع. من وجهة النظر النظام الأبوي، فإن الأطفال هم ورثة الأسر الذكور. لذلك يجب طردهم من والدتهم وهي المرأة (المحمداوي، ٢٠١٣، ص. ٤٦).

تحدث هذه العملية بين مرحلة الأوديب والقضيبي. في مرحلة أوديب، يعرف الطفل أو الموضوع حالة جسمه وجسم والدته، ثم يدرك أنه يجب أن يطرد نفسه عن والدته. في المرحلة القضيبية، يتخلص الصبي من ارتباطه بوالدته مع إدراكه الكامل أن لديه قضيبًا كعلامة على الطرد الناجح. من ناحية أخرى فشلت الفتاة وشعرت بمحاصرة ودونية بالدونية (أوليفر، ١٩٩٨، ص. ٧١).

المراة باعتبارها الطرف الذي فشل في الطرد، ثم حتما أنها سوف تتعرض للإذلال. المذل تعني أن تكون شيئًا أو شخصًا يعطل الهوية والنظام، وعادة ما لا يحترم المواقف والقواعد. بسبب هذا الافتراض، تعاني العديد من المراة من الإذلال، وخاصة أولئك اللائي يعشن في بيئة أبوية. وعليه فإن الباحثة ستعرض بعض البيانات المتعلقة بالفشل الطرد الموجودة في رواية نسيان لأحلام مستغانمي.

صُدم كل من في الغرفة بصوت كسر كوب، وفجأة أوقف الجدل بينها.  
ومما زاد الطين بلة، أن ملابس عمي تبللت بالكثير من الماء. وجه عمه  
الغاضب يشبه غلاية التناؤب، ويظهر أداءً مثيراً.

عمي : "تعال، هل فعلت هذا قصداً؟" يبدو صوته غير سعيد.  
رفع يده ومدّ أصابعه كما لو كان يضرب خد ابنة أخي.  
كانت الفتاة الصغيرة صامتة تماماً ولم تقل كلمة واحدة. كانت عيناها  
ترتعثان تماماً وكان تلاميذها يرتجفان من الرعب.  
أنا : "يمكنك أن تسامحها، أليس كذلك؟" كنت أحاول  
حمايتها.

عمي : "حسناً، لست متفاجئاً. أنتما المرأة تجلب دائماً الحظ  
السيئ إلى هذه العائلة، يا لها من شوكة! فكن حذراً جداً!  
نظف كل شيء الآن. ليس عليك التذمر بعد الآن، أليس  
كذلك؟ أليس هذا ما تفعله المخلوقات القذرة مثلك  
للتخلص من الأشياء القذرة؟"  
يسخرنا بشراسة. حتى لو وُلد هو نفسه من رحم المرأة، فمن السهل  
جداً عليه أن ينظر إلى المرأة بازدراء (ص. ٥٩).

البيانات ١٧. أعلاه من أمثلة فشل الطرد. كما تشرح جوليا كريستيفا،  
بمجرد أن تتجاوز المرأة المرحلة القضيبيية، يدخل الموضوع مرحلة المرأة حيث  
تشارك عادة بشكل مباشر في شغف اللغة ومنطق اللغة الذي يقودها إلى  
الوظيفة الاجتماعية (ليرانينا، ٢٠١١، ص. ٥٣). ومع ذلك، يُنظر إلى المرأة  
على أنها مخلوقات محتقرة ومحرجة لأنها تفشل الطرد الوصول إلى اللغة بحيث يتم  
تتميشها من الوظائف الاجتماعية. وفي الوقت نفسه، فإن الطفل الذي تم طرده  
بنجاح يعني أنه يمكنه الوصول إلى اللغة، مما يعني أنه يتمتع بوضع مستقر إلى حد  
ما في الهيكل والوظيفة الاجتماعية.

بالإضافة إلى البيانات ١٧. هناك أيضاً جملة تصف بناء الأفكار تمثيل النظام الأبوي، " أليس هذا ما تفعله المخلوقات القذرة مثلك للتخلص من الأشياء القذرة؟" المرأة الذليلة، في كثير من الأحيان في سياق النظام الأبوي، تعتبر هذه الوظيفة مناسبة للمرأة فقط. يجب على المرأة الحقيرة القيام بهذا العمل كشكل من أشكال الخدمة للرجل.

زهوة : "هذا ليس ما أردت يا سيدي،" قلت التسول من أجل التفاهم. "لقد وعد بأنه ستكون معي فقط، محاولاً ألا أسأل بعد. كنت صامتاً. تظاهرت بأنني أصم وأعمى وحتى أبكم. لكن ... لا ينبغي أن يكون عليه الحال ..."  
حزين قلبي يعبر عن كل المشاعر التي اعتدت كبجها.

حسن : "لا أعرف أيضاً. كل شيء يتدفق. لا يمكنك أن تلومني بهذه الطريقة!" رد زوجي

زهوة : "ربما نسيت يا سيدي كيف كافحتني لقبول ترشيحك. والآن أعطيت كل شيء من أجلك. لكنك قررت الرحيل بعد قتل حياتي؟ على الرغم أنك قد لا يعرف، في كل مرة أنتظر عودتك إلى المنزل، ولكن عندما تعود أخيراً إلى

المنزل، هل هذه هدية تستحق إحضارها معك؟"  
تأتأت بسبب البكاء. عندما تذكرت أن طفلي سيولد بدون أب، بكيت. بعد أن قرر الطلاق مني، كان ذلك فقط لأنني لم أستطع الاستلقاء في السرير لأخدمها أثناء الحمل. أخيراً قرر أن يكون مع المرأة أخرى (ص. ٣١).

تظهر البيانات ١٨. أعلاه أن شخصية المرأة تمر بحالة مأساوية تضر بها من الحمل حتى نهاية الطلاق. الإذلال والاضتهاد التي تبدأ بعجز المرأة عن خدمة زوجها في السرير في جميع الأوقات تثير اضطهادها. في سياق النظام الأبوي،

ينتمي جسم المرأة إلى زوجها الذي يجب أن يكون دائماً جاهزاً للاستخدام في أي وقت. الحمل مسئولية شريفة وواجبة على المرأة، وهو شكل من أشكال احترام الأعلى المرأة لأسرة زوجها.

كما أوضحت الباحثة سابقاً، المرأة الذليلة وعليها الخضوع والطاعة تحت سيطرة سلطة الرجل. لذلك من وجهة نظر النظام الأبوي، يجب على زهوة دائماً اتباع رغبات زوجها لتجنب الاضطهاد ضدها. كالمراة فإن الخضوع واللفظ وعدم الرفض هو الموقف الذي يجب أن تتخذه. ومع ذلك، من وجهة نظر إنسانية ودينية، فينبغي أن يكون حسن كزوج قادراً على فهم موقف زوجته واحترامه لأن المرأة الحامل المتوسطة ليست دائماً في حالة جيدة.

(٢) العذرية (Virginity)

عفة المرأة جانب مهم جداً يحدد مكانة المرأة وقيمتها. في الثقافة الأبوية، يمكن أن تكون العفة عاملاً قلماً للغاية وتؤثر على المرأة لتصبح موضوعاً أبويًا أم لا. لذلك يجب أن نفكر في الحفاظ على بتولية هذه المرأة. فيما يلي بعض البيانات عن العذرية التي وجدتها الباحثة في الرواية.

كنت ملقاة على الأرض. جسدي يرتجف، لكنني أحاول جاهداً رفع رأسي. في ذلك الوقت عذبتني زوجي بصدمته الكهربائية. كسر صوت طرق الباب التوتير بيننا.

وردة : "ماذا فعلت لابنتي؟" صرخت والدتي بقلق.

فاروق : "يجب أن تكون العذراء المقدسة قد سفكت دمًا عذراء

ليلة زفافها. أنتم أسرة محتالين أنجبت أطفالاً قذرين

وأذلونا!" كان غاضباً حتى خرجت عيناه وأشار إليّ وأمي

مليئة بالكراهية.

هنزت رأسي، هذه العبارة غير صحيحة. لكنني كنت أضعف من أن أتوقع منه أن يصدق تأكيدي وحقيقة أنه تجاهلني (ص. ٧٢).

في البيانات ١٩. أعلاه، وجدت الباحثة حُكمًا يؤكد أن المرأة سُحاكم إذا لم تحافظ على عفتها. يشير الوصف إلى الجملة التالية: "يجب أن تكون العذراء المقدسة قد سفكت دمًا عذراء ليلة زفافها. أنتم أسرة محتالين أنجبت أطفالا قذرين وأذلونا!"

غالبًا إن أسطورة دم غشاء البكارة ودم العذرية في الليلة الأولى متحيزة جنسيًا ومؤلمة ومصدمة لأنها تشعر بأنها غير عادلة للمرأة. على سبيل المثال، في مثال البيانات ١٩. أعلاه، لم تعتبر عذراء لأن زوجة فاروق لم تنزف في الليلة الأولى من الزفاف، رغم أن غشاء بكارة ليس لدى كل المرأة. ونظرًا لاختلاف مرونة غشاء البكارة نفسه، لن ينزف أو ينزف كل شخص أثناء ممارسة الجنس. بالإضافة إلى ذلك، بسبب الأنشطة الرياضية مثل ركوب الدراجات وركوب الخيل والجمباز وغيرها من الرياضات الشاقة، يمكن أن يتمزق غشاء البكارة عن طريق الخطأ.

وفقًا لجوليا كريستيفا، في مسألة العذرية تنطوي على عملية وضع العلامة الجسم الأمومي للمرأة. تعكس تحديد علامات الجسم الأنثوي الوظائف البيولوجية والاجتماعية للأم. وتعتبر زوجة فاروق صورة من صور الانحراف ورفض وظيفتها الاجتماعية، إذ لم تعد العذرية عفيفة. لذلك يمكنها أن تعاني من الاضطهاد والإذلال (ليشتي، ٢٠١٣، ص. ٨٢).

(٣) اضطرابات التكاثر (*Reproductive Disorders*)

الأعضاء التناسلية هي أعضاء مهمة للغاية لبقاء الإنسان. الرحم أو الأعضاء التناسلية الأنثوية لها وظائف وأدوار مهمة للغاية. لذلك ليس من

المستغرب أن أحد الاقتراحات في اختيار المرأة للزواج هو أن تلد المرأة. لأن من أغراض الزواج الإنجاب.

من واجبات المرأة وطبيعتها أن تنجب من زوجها. نتيجة لذلك، غالبًا ما تسبب مشاكل مثل عقم الرحم ومشاكل وشكاوى في الأسرة. في رواية "نسيان"، تظهر العديد من التعبيرات التي توضح التمييز والاضطهاد الذي تتعرض له المرأة بسبب مشاكل الإنجاب. البيانات كالتالي:

فاروق : "ما هذا؟" أمسك برسالة فحص الطبيب. أغمق وجهه  
ببطء وبدا أن خيبة أمله وغضبه قد تلاقا وأصبح الآن  
قادرًا على الانفجار. قلت بحزن، "آسف يا زوجي".  
فاروق : "هذا غير منطقي! إذا لم يكن لديك أطفال، فلماذا  
تزوجتك كل هذا الوقت؟ أنت المرأة وضيعة، أقدم لك  
طعامًا جيدًا كل يوم، لكن لا يمكنك أن تلد ذريتي؟!" ألقت المرأة  
باللوم على نفسها أكثر لكونها عديمة الفائدة. لكن لم يعرف أحد أن  
المرأة عانى أكثر من وفاة ابنه. كما تم إخبار أنها غير قادرة على الحمل  
حتى تضرر رحمها بشدة بسبب فشل العملية القيصرية. من الذي  
سيعوض كل الإصابات التي تعرض لها حتى الآن وفي المستقبل؟ لم يكن  
لديها الوقت حتى لسماع الطفل وهو يبكي، ولكن سرعان ما غادر  
الطفل دون أن يجي والدته التي كانت تتألم وحدها (ص. ١٨٨).

بالنظر إلى بيانات ٢٠٠ أعلاه، تدرك الباحثة أن هذا الإعاقة الإنجابية  
يفتح الباب للإضهاد الأبوي في زوجة فاروق. هذه الوضعية كافية لخنق كل المرأة  
اللواتي فقدن وظيفتهن ك المرأة حقيقيات. إعاقة الإنجابية يعني أن زوجة فاروق تفقد

الوظيفة البيولوجية لجسم الأمومي. هذا يدل على عيوب المرأة. ونتيجة لذلك، تتعرض زوجة فاروق للإذلال والاضتهاد بحجة سلطة الأبوية. بالإضافة إلى ذلك، تؤكد الجملة "أغلق وجهه ببطء وبدا أن خيبة أمله وغضبه يتقاربان وأصبح الآن قادرًا على الانفجار" تؤكد أن علاقتهما الأسرية تخضع للسيطرة النظام الأبوي. هذا عندما يرى الزوج المرأة كوعاء يجب أن يكون جاهزًا وقادرًا على إنجاب ذكر في وريث الأسرة. ثم هناك جملة: "إذا لم يكن لديك أطفال، فلماذا تزوجتك كل هذا الوقت؟" يشير هذا إلى أن المحافظين في تمثيل النظام الأبوي يرون أن الزواج مساوي للدعارة، ودليل على أن المرأة يستسلمن والرجال يدفعون به ويقبلونه (ياسين، ٢٠٠٧، ص. ٨٤).

#### ٤) صورة الجسم (Body Image)

تم تصميم جسم الأنثى بشكل جميل للغاية. يثير هذا الجمال تدريجيًا الآراء حول مثالية الجمال الحقيقي. هذا المفهوم لمعايير الجمال يشكل صورة تنافسية للجسم. غالبًا ما يجعل هذا الموقف المرأة مجنونات بشأن مظهرهن. حتى هذه الصورة الجسدية التي تبدو إدمانية تجعل المرأة مهووسات بصورة الجسم المثالية. لسوء الحظ، ليس كل المرأة لديهن صور مثالية للجسم. بشكل عام، هؤلاء المرأة يعانين من التمييز والإذلال ولا يحصلن على حقوق عادلة وكاملة. إليكم بعض البيانات عن الصورة الجسم التي اكتشفتها الباحثة في رواية نسيان لأحلام مستغامي.

حسن : "ماذا تقصد يا أختي؟ لا يمكنني قبول أن تكون فتاة مثلها زوجتي. انظر إلى أظفارها المسطح مثل الجدار. فقط نظرة واحدة عليها يمكنني أن أقول إنها مجرد فتاة مملة!"  
احتج حسن.

مهيرة : "أهذه هي الطريقة الوحيدة للشحكم على كرامة المرأة؟

بدت لهجتها مخيبة من شقيقها الأصغر وحدها (ص).

.(٩٨)

البيانات ٢١. يتضح أعلاه أن حسن كرجل يريد زوجة كاملة بما في ذلك جسمها. وفقاً لجوليا كريستيفا، هذا أمر طبيعي جداً لأن الجسم الأمومي المثالية يسهل وظيفة الأب (الرغبة)، مما يعني أن المرأة ستقبل الحب الأبوي بسهولة. بحيث تتطابق صورة الجسم المثالية مع الحب الذي تتلقاه من شريكها (أوليفر، ١٩٩٣، ص. ١١٢). من ناحية أخرى، كلما كانت صورة جسم المرأة أقل كمالاً، زادت صعوبة حصولها على حب الأب (الشريك). هذا موقف رفض زوجة حسن المستقبلية لأن صورة الجسم بعيدة عن معيار حسن.

والأهم، لأن الزوج يجعل المرأة قضيب الأم (*mother's phallus*). هي رغبة الزوج في أن يبقى طفلاً حتى مع جسده البالغ. في الأساس، يريد الرجل فقط أن يشعر بالحنين إلى الراحة والدفء في حضن الأم قبل مرحلة أوديب. علاوة على ذلك، الزواج هو لم شمل قضيب سفاح القرى لصبي. يتم تحديد الإشباع عن وظيفة الأب أو رغبة الشريك إلى حد كبير من خلال حالة رغبة الأم. تنبع رغبة الأم من صورة الجسم المثالية. عندما تنجح الوظيفة أو الرغبة الأبوية، يكون هناك اتحاد بين الأب والأم، مما يسهل على المرأة العثور على الحب الأبوي (ليرانينا، ٢٠١١، ص. ١١٥).

من وجهة نظر الزواج، فإن أحد أهدافه هو إنجاب الأطفال. لذلك، هناك العديد من الاقتراحات التي تجعل من المرأة الخصبة معياراً مثالياً. بالطبع، يمكن أن يكون جسم المرأة المثالي مؤشراً على خصوبة المرأة حيث يُظهر صحة جسمها. ومع ذلك، فإن انتقائية الرجال للحصول على المرأة مع صورة الجسم المثالية والأكثر

خصوبة هي عامل رئيسي وأساسي في زواج المرأة المتأخر ليس هذا فقط، فمنذ البداية، أصبحت صورة الجسم عاملاً رئيسياً يسبب القلق وتشجيع الاضطهاد بين المرأة، خاصة اللواتي لم يستوفن معايير صورة الجسم.

نبيلة : "هذه اختي سلوى".

ضيقة : "هل هي أخت حقيقية؟ رحم واحد؟" طلبوا من

التحقيق.

سلوى : "إنها حقيقة". أجبت بإيجاز بابتسامة قسرية قليلاً.

وبدأت أعين الضيوف تومض بالتناوب. كانت نظرتهم مليئة بالمفاجآت وانعدام الثقة. ها ها ها ... نظروا إلي مثل هذا باشمئزاز. بالتأكيد. حتى عائلتي عاملتني بشكل مختلف، حتى لو كنا إخوة. كان الأمر أشبه بالتبني لمجرد أن جسمي كان يعاني من زيادة الوزن قليلاً لست مثل أختي التي كانت جميلة منذ صغرها. انه مزعج! أردت أن أنتقل سريعاً إلى غرفتي، مكان مريح بلا حكم وبعيداً عن العين بنظرة اشمئزاز وغريبة من أفواه الأشخاص الساقطين (ص. ١٤٢).

تؤكد البيانات ٢٢. صورة الجسم التي تجعل سلوى عرضة للضغوط

الاجتماعية والتمييز في بيئة أبوية. لذلك يمكن الاستنتاج أن صورة الجسم هي أحد

العوامل في ظهور تمثيل النظام الأبوي.

(ب) الأب الخيالي (Imaginary Father)

إذا كان الجسم الأمومي هو التعريف المادي للمرأة، فإن الأب الخيالي هو

التعريف النفسي للمرأة. الأب الخيالي ليس الأب الحقيقي بل الأب في الجسم

الأمومي (دجوكو سوجاتنو، ٢٠٠٣، ص. ٧٢). هذا الأب الخيالي في الجسم

الأمومي هو مزيج من الأم والأب. وتعني الأم هنا الشخصية الأنثوية في صورة الرحمة وعاطفة، بينما الأب هو شخصية ذكورية تمتلكها المرأة شجاعة ومستعدة للتضحية. في نظرية نسائية لجوليا كريستيفا، الجسم الأمومي هو مجرد رمز للأب الخيالي للمرأة (أوليفر، ١٩٩٨، ص. ٩٠). وفقاً للباحثة، يمكن تصنيف الأب الخيالي على أنه أخلاق. لذلك، فإن عامل الأب الخيالي مهم جداً وأهم من جسد الأم ويحدد قيمة وجودة المرأة.

لأن العامل الأب الخيالي مهم للغاية، لذلك عندما لا يفي شخص ما وخاصة المرأة اللاتي يعشن في بيئة أبوية بالمعايير الأخلاقية المحددة مسبقاً، فإنه غالباً ما يؤدي إلى نظرة أدنى للمرأة. عندها ستؤدي هذه الحالة إلى الإذلال وستخضع المرأة للسلطة الأبوية بل وتصبح مفعولاً أو موضوعاً لها. أدناه، ستصف الباحثة نتائج البيانات الموجودة في رواية "نسيان" فيما يتعلق بالأب الخيالي كعامل وراء التمثيل النظام الأبوي للمرأة.

#### (١) التمسك (Fixation)

التمسك حالة تكون فيها المرأة مهووسة بالرجل. لذلك تحاول المرأة دائماً التركيز على أجسادهم لجذب انتباه الرجال. تغزو جوليا كريستيفا هذا الموقف إلى عدم قدرة الفتاة على فشل الطرد من جسم والدتها خلال مرحلة أوديب. عندما تدرك المرأة أنه ليس لديها قضيب، فإنها تشعر بأنها محصية ودونية لأن جسمها لا يختلف على الإطلاق عن والدتها (ليرانينا، ٢٠١١، ص. ١٧). فيما يلي بيانات التمسك التي وجدتتها الباحثة في رواية نسيان لأحلام مستغانمي:

نبيلة تتسلل إلى قاعة مأدبة الأمير. قلبها ينبض ممسكاً بكوب سوبيا  
بينما كان يأمل أن تؤتي جهوده هذه المرة ثمارها. اتسعت عيناه في توتر  
عدة مرات. كالعادة، كانت متوترة عندما كان عليها مواجهة الأمير.  
ليس من النادر أنها شككت ولم تصدق مظهرها.

همام : "يا إلهي، ما زلت لم تستسلم بعد؟ لا داعي لإهدار  
نقودك على مكياجك،" قال بينما كان يغادر  
الغرفة، "إن وجهك ليست أجمل من نبيلة دمرتها الحشرات. أوه، مرة  
أخرى. لا تلبس الأزرق بعد الآن. هذا غير مناسب  
حقاً" يغادر همام قاعة المؤدبة بعد أن يسخر منها.  
نبيلة : "كيف يمكنك معاملي بمثل هذه السوء؟" صُدمت نبيلة  
بحقيقة أنها كانت تنتظر لقاء اليوم، مرتدية فستانها الأزرق  
المفضل. لكن ما حصل عليه للمرة الألف كان الرفض  
(ص. ١٥٠).

في البيانات ٢٣، يُعرف أن الجمل التي نطق بها همام لنبيلة، تعكس شعوراً بعدم الرضا تجاه موقف نبيلة الذي اعتبر مبالغ فيه. من جانب آخر، توضح هذه الجمل أيضاً أن نبيلة تمتلك شخصية تمسك، مما يعني أنها مغرمة بالرجال. تم التأكيد على ذلك في الجملة "لا داعي لإهدار نقودك على مكياجك" وجملة "صُدمت نبيلة بحقيقة أنها تنتظر لقاء اليوم مرتدية فستانها الأزرق المفضل". عكست المعاملة التي تلقتها تثبتها، حيث وجهت نبيلة نفسها عبر جسمها لجذب انتباه همام. عندما لم تستطع جذب انتباهه، تسبب موقفها في اشمزازها وإحراجها. من ناحية أخرى، فإن موقف المرأة مثل نبيلة يقلل أيضاً من كرامتهن. تحتاج المرأة إلى العار كما تاجها، وتحتاج عفة تحميها من الغيبة وتخلق عزتها.

وفقاً لنظرية جوليا كريستيفا، بدأ موقف نبيلة من التمسك في الواقع قبل أوديب، عندما كانت ترضع مع والدتها. حيث أن العلاقة بين الطفلة وأمه هي "تعایش طويل الأمد" و"تعريف للرجسية المتطرفة" لأن عاطفة الجنس ومشاعر الطفلة الرضيعة مرتبطان بالعاطفة ومشاعر الأم (ليشتي، ٢٠١٣، ص. ١٤٦).

وأخيراً، يعد هذا التمسك أحد الأساليب التي اختارتها لإثبات وجودها في الوظائف الاجتماعية. إدراكاً لكونها أنثى، مما يعني أنها ليست العضو التناسلي الرئيسي، من أجل بقائها ووجودها، ستواصل بالتأكيد محاولة جذب انتباه همام بصفتها مالكة العضو التناسلي الذكري.

نبيلة : "منذ أن كنت طفلة، تعلمت كيف أقع في حب من أحب وأن أصبح أسعد المرأة. ولكن لماذا لم تختبرني؟"  
تبكي نبيلة وتأسف لكل الجهود التي بذلتها حتى الآن من أجل أجمل حلم لها والذي يجب أن ينتهي على الفور.  
همام : "نبيلة، آسف لذلك، لكن لا فائدة...". (ص. ١٥٧).

تظهر البيانات ٢٤. أن هذا التمسك هو أحد العوامل الإذلال المرأة. بالإضافة إلى ذلك، فإن هذا التمسك هو أيضاً سبب انخفاض قيمة المرأة في المجال الاجتماعي. المرأة مثل المخلوقات التي تتوسل بوجودها ليراها الرجال.

(٢) شغفة (Obsession)

بالنسبة لأي شخص، الحب غير عادي. خاصة بالنسبة للمرأة اللواتي يشعرون بالوحدة ومنفصلات من النظام الاجتماعي، فالحب معجزة يمكن أن تجلب لها السعادة. ليس من المستغرب أن ترغب العديد من المرأة في أن يُحِبَّن ويتم متابعتهم بشغف، بما في ذلك الاعتراف بهن من قبل الجنس الآخر الذي يأسر قلوبهن. ومع ذلك، فإن الافتتان بالحب غالباً ما يؤدي إلى تفاقم حالة المرأة، حتى يجعلها أحياناً تعاني من الإذلال والاضتهاد. لذلك ستصف الباحثة البيانات الموجودة في رواية نسيان عن الشغفة الحب الذي هو تمثيل من عوامل في ظهور النظام الأبوي.

هل أنا مجنونة يا حسن؟ قالت لنفسي. كل ما أراه هو أنت. نظرت إلى نفسي في المرأة غرفة. من الواضح أنك لن تراني مرة أخرى، لكن لماذا أنت في عيني الآن؟ لكن لماذا لا أستطيع أن أحضنك؟ كلما اقتربت منك يبدو أنك تختفي. هل تكرهني كثيرا يا حسن؟ نعم أنا مجنونة. وماذا في ذلك؟ لا يهمني. إذا كنت بذلك تعطيني ابتسامتك حتى لو كان كل شيء زائفاً وغير واقعي. لأنني فقط أريد أن أراك (ص. ١٣).

كما يتضح من البيانات ٢٥، من المعروف أن الشخصية الأنثوية زهوة مرت بحدث مأساوي، وقد اهتزت روحها بسبب شغفها إلى زوجها السابق المفرط لحسن. في الواقع، المرأة نفسها هي شخصية مليئة بالحب، ولهذا السبب تسميها جوليا كريستيفا بالأب الخيالي المليء بالحب. لذلك، في العلاقات بين الرجال و المرأة، غالبًا ما يتوق الرجال إلى الدفء والمودة من زوجاتهم كما لو كانوا يريدون العودة إلى أحضان أمهاتهم عندما كانوا صغارًا.

ومع ذلك، عندما تنجح الأنثى الذليلة في الحصول على الحب الأبوي، فإنها ستشعر بأن لها حق الوصول إلى منصب في وظيفة اجتماعية لأن وجودها معترف به. بالإضافة إلى ذلك، إذا استمرت هذه الحالة، ستظهر الأنا العليا الأنثوية. إنها الرغبة في الحفاظ على الروابط مع صاحب الأعضاء التناسلية الذكرية بصفته المالك الرسمي للوظائف الاجتماعية.

لسوء الحظ، فإن موقف المرأة الذي يظهر حبها في الأماكن العامة غالبًا ما يجعل الرجال يشعرون بعدم الارتياح والاشمئزاز. والأسوأ من ذلك كله، أنه سيؤدي إلى فقدان الحب الأبوي الذي يبحث عنه. عندما تفقد المرأة الحب الأبوي من زوجها، فرما يكون ذلك بسبب قلة رغبة، لذلك سوف يمنع طريق وظيفة الأب لأن الزوج لم يعد يجد قضيب الأم والاكتفاء في زوجته. لذلك قالت جوليا

كريستيفا إن الإذلال لا يحدث بسبب نقص القانون ولكن بسبب عدم حب الأب للمرأة (قدرية، ٢٠١٠، ص ٣٨).

كان سيدها ومولاها، كان نشرتها الجوية وبوصلتها في الكون بعوده وذكريات. كما توقعت، راحت المرأة تدافع عنه كما تدافع ضحية عن جلادها. راحت تموت أمامنا، لأن الذي وضعت خصاله فوق الرجولة، وعواطفه فوق الحب نفسه، وبايعته نبيا... غدر بها. لا تزال تتذكر اليوم الذي قالت فيه إنها حامل. التعبير السعيد عن زوجها السابق يجعلها أكثر امتناناً. ثم كلاهما يخمن ما هو جنس طفلها. كلاهما يتحدثان كثيراً عن المستقبل مع أطفالهما. جميل للغاية. حتى هي تعتقد أنه مجرد حلم. لكنها الآن مجرد ذكرى حزينة ومضحكة للغاية. أينما أشعر، فهي في السجن ويعاقبها زوجها السابق على تلك الذكريات الجميلة (مستغامي، ٢٠١٠، ص. ٤٧ - ٤٨).

في البيانات ٢٦. أعلاه، توجد جمل تؤكد أن الشغف يجعل المرأة ضحايا ولا يدافع عن أنفسهن. "كان سيدها ومولاها، كان نشرتها الجوية وبوصلتها في الكون بعوده وذكريات. كما توقعت، راحت المرأة تدافع عنه كما تدافع ضحية عن جلادها". نرى هذا بوضوح شديد عندما تشعر المرأة أن لها مكاناً في وظيفة اجتماعية بسبب شغفتها للرجال. حتى يظن أن هذا الرجل بطل ومنقذ. حتى لو كان الرجل في الحقيقة ساماً في حياته. جعله هذا هدفاً سهلاً للقمع في النظام الأبوي.

(٣) الفتاة المسترجلة (Tomboy)

منذ البداية، وفرت الثقافة البطرورية البنية والعقلية بينما تعامل الرجال على أنهم ذكوريون و المرأة على أنهم أنثوية. تتجلى هذه الشخصية في سمات

نفسية مثل المظهر الشجاع والقوي والشجاع. من ناحية أخرى، يُنظر إلى المرأة على أنهن أمهات لطيفات وضعيفات ومطيعات تخدم الرجال دائمًا. هذا ليس شيئًا سيئًا، لكن إذا حاول المرء الخروج من هذه الطبيعة، فهو إما ظاهرة خاطئة أو انتهاك للطبيعة.

المرأة المسترجلة هي ظاهرة تنحرف عن طبيعة المرأة. من وجهة نظر النظام الأبوي، هذا الموقف غير مناسب للمرأة التي تحتاج إلى أن تكون لطيفة وأنثوية. لذلك، قد تكون المرأة المسترجلة أحد العوامل وراء التمثيل النظام الأبوي في الرواية. وبالتالي، ستقدم الباحثة بيانات تتعلق بالمرأة المسترجلة في رواية نسيان لأحلام مستغانمي.

قبل أن تحصل الجدة على وقت للرد، دخلت شخصاً ما غرفة الجدة. بدت آيلا مصدومة وأخفت على الفور حصتها تحت ملابسها.

أمة : "أمة سمعتك يا آيلا. لكن، ما زلت لا تستطيع ركوب الدراجة. إنها ليست أنيقة بالنسبة للمرأة. إذا كنت تريد أن تكون سعيداً، فعليك حماية كرامتك. بعد كل شيء، ركوب الدراجة ليس آمناً للمرأة. عد إلى غرفتك، لا تزعج جدتك بعد الآن!"

قامت والدتها بجر آيلا، مما تسبب في ألم في ذراعها. تم إجبار آيلا على دخول غرفتها. أثناء التمرد، دقت آيلا الباب. ومع ذلك، فإن الغرفة مغلقة من الخارج. أثارت أفكار والدته المحافظة المزيد والمزيد من الغضبها (ص. 161).

آيلا في بيانات ٢٧. أعلاه لها شخصية الفتاة المسترجلة. لديها أفكار مثل حرية الذكور. رغبته في ركوب الدراجة مع ابن عمه تعتبر غير مناسبة في

نظر النظام الأبوي. مما لا يثير الدهشة، أن شخصية آيلا المسترجلة أجبرتها على تحمل التعذيب الذي يُنظر إليه على أنه تطهير مذل للبقاء في مكانها.

أمي : "يا إلهي آيلا! هل قصت شعرك مرة أخرى؟" ركضت والدي نحوي في دعر. فأجبت بشكل عشوائي، "لماذا يا أمي؟ ألا يجعلنا ذلك أكثر راحة وحرية؟ لا داعي للخوف من الحرارة الخائفة بعد الآن."

أمي : "يا إلهي. ما هو خطأي، لذا فقد عاقبني بجعل ابنتي الفتاة المسترجلة؟" تتمم وأهان ابنتها.

آيلا : "استرخي يا أمي. ليس لدي أي مشكلة. أنا سعيد لأن أعيش بهذه الطريقة."

أمي : "كيف يمكنني أن أهدأ. انظر كيف تبدو يا بنتي. إذا واصلت السير على هذا النحو. عدم رغبتك في ارتداء الملابس الأنثوية، وطريقتك في الكلام لا تعكس حتى المرأة مهذبة. كيف ستتزوج؟"

كانت والدي قلقة عدة مرات. فيه. لقد سمعت حنًا من سماع تلك. إذا فقد الزواج حريتي، فأنا لا أريد الزواج. فما الفائدة من العيش في ظل الرجل؟ حتى بدون رجل، كنت سأعيش حياة مزدهرة (ص. ١٦٦-١٦٧).

علاوة على ذلك، تمثل البيانات ٢٨. عدم توافق الشخصيات الأنثوية مع مفهوم الأب الوهمي. لأن موقف هذه المرأة المسترجلة هو عكس المثالية لأب الخيالي للمرأة. أسلوبها الذكوري، مثل قرارها بتقصير شعرها، وعدم اكتراثها بالمظهر، واعترافها بأن "حتى بدون رجل، كنت سأعيش حياة مزدهرة"، يتعارض بشدة مع الحدود التي يضعها النظام الأبوي على المرأة.

في النظام الأبوي، تصمم المرأة منذ البداية على الاعتماد على سلطة الرجل. في غضون ذلك، تظهر البيانات ٢٧. وجهة نظر قوية، اختيارها للعيش بحرية واستقلالية. لذلك فإن هذا الموقف يقلق الأم لأنها تعتبر غير طبيعي. غالبًا ما يجعلها تتصرف بالإهانة والإذلال.

#### ٤) الكآبة النفاسية (Baby Blues)

شخصية الأم هي الشخصية الفطرية للمرأة الحاضرة منذ الولادة. مفهوم الأب الخيالي لجوليا كريستيفا يشير إلى الفكرة بأن المرأة قادرة على الإهتمام بطفلها وتقديم الحب كأم، حتى في سن مبكرة جدًا (دجوكو سوجاتنو، ٢٠٠٣، ص. ٦٣). لذا لا تستغرب إذا كانت إحدى الأنشطة المفضلة للمرأة هي تجسيد دور الأم في الألعاب.

ومع ذلك، أن تكون أما ليس أمرًا سهلاً. يتطلب ذلك الاستعداد الجسدي والعقلي. في بعض الأحيان، هناك نساء مستعدات فقط ليكونن نساء ولكنهن لا يجرؤن على أن يصبحن أمهات. الكآبة النفاسية هي حالة تعترض فيها المرأة على دور الأم. نتيجة لذلك، سيكون تحت ضغط من نفسه ومن الخارج. ستعاني المرأة اللائي يعشن في بيئة أبوية أكثر لأنهن يدركن أنهن انتهكت طبيعتهن ولا يقمن بواجباتهن ك المرأة. فيما يلي البيانات الموجودة في رواية نسيان لأحلام مستغامي.

عمران : "هاي! أنت والدته، ألا ترى عطشه؟ على الأقل أنت

مسئولة مثل والدته!" صدمني عمران الذي كان غاضبًا.

آيلا : "أوه. لماذا يجب أن يولد؟ لذلك لا أستطيع حتى أن

أكل وأنام بشكل كاف. تريد أن تنجب طفلًا، أليس

كذلك؟ لذا، وظيفتك هي الاعتناء به. وظيفتي انتهت.

إذا بقيت بالقرب له سأكون مجنونًا!"

أدرت نظرتي عبر الغرفة، كانت هناك مليئة بغضب عائلي نحوي.  
أثاث الغرفة مليء بأغراض الأطفال. الأوساخ في كل مكان  
وفوضوي. هذا الطفل مزعج للغاية ويجذب انتباه جميع أفراد الأسرة  
الذين اعتادوا أن يحبوني فقط. ما كان يجب أن أدعها تلد في هذا  
العالم (ص ١٧٩).

عمران : "ما هذا المهم بالنسبة لك الآن؟ ليس من المناسب  
القول أنك أما. أين كنت؟ رفضت طفلك منذ ولادته،  
هل أعطيت حب الأم لذلك الطفل؟ عندما كان يعاني  
من ارتفاع في درجة الحرارة في ذلك الوقت، هل اعتنيت به  
بجانبه؟ بدلاً من ذلك، ذهبت للتسوق بمرح مع  
أصدقائك، وقد لا تعرف حتى كم عمره الآن."

قال إمران بصراحة خيبة أمله من زوجته. كانت آيلا صامتة، ولم  
تجادل لأنها كانت الحقيقية. لكنها شعرت أن هذا غير عادل لأنه لم  
يسأل أحد عن حالتها ومشاعرها. عندما تضطر فجأة إلى تكريس  
وقتها واهتمامها لصبي الذي ولد للتو في هذه العائلة. الصبي مثل  
اللص الذي يزيل كل ابتساماتها (ص ١٨٣).

البيانات ٢٩. و ٣٠. الباحثة وجدت أن الاكتئاب بعد الولادة هو  
حالة نفسية غير مرغوبة من قبل الرجل والمجتمع عموماً، وخاصة في البيئة  
الأبوية. إذا نلقي نظرة على فكرة الأب الخيالي لجوليا كريستيفا، فإنها تعتقد أن  
المرأة وُجِدت منذ البداية مجهزة بالقدرة على الأمومة. لذا فإن الكآبة النفاسية  
مرض أو اضطراب يصيب المرأة. بالطبع، من المحتمل جداً أن يكون هذا عاملاً  
يتسبب في معاناة هؤلاء المرأة من الإذلال والتهميش، في هذه البيانات آيلا  
كزوجة عمران.

تعاني شخصية آيلا من الكآبة النفاسية، مما يعني أنها لا تؤدي دور الأم  
المتوقع. من المناسب أن تتمتع آيلا كالمرأة بشخصية أمومية، خاصة أنها أنجبت

طفلاً. عادة، الأمومة هي ذروة وتحقيق أحلام وطموحات المرأة. عندما يولد الطفل، ستتمو المرأة بشكل طبيعي لتقوم بدور الأم. سيؤدي التعاون بين الجسم الأمومي والأب الخيالي إلى تطوير تفاعلات في كل مرة تلمس فيها الأم الطفل. بعد ذلك، ستنشئ قدرات رعاية ورعاية، وتشكل أدواراً تُظهر إحساساً بالسعادة والرضا في الاستمتاع بدورها كأم.

البيانات المذكورة تمثل العوامل التي تؤدي وجودها إلى ظهور النظام الأبوي في رواية "نسيان" لأحلام مستغامي. وبناءً على نظرية جوليا كريستيفا النسائية، هذه العوامل تنقسم إلى فئتين: الجسم الأمومي والأب الخيالي، حيث يعود هذا النظام الأبوي بشكل عام إلى عوامل مرتبطة بالمرأة ذاتها.

## الباب الرابع

### الاختتام

#### أ- الخلاصة

هذه الخلاصة تعتبر المرحلة النهائية للبحث، حيث تقوم الباحثة بتوضيح نتائج البحث وفقاً لتحليل البيانات في الفصل السابق. وتقدم أيضاً رؤية حول الآثار العملية والنظرية لتلك النتائج. يُأمل أن توفر هذه الخلاصة توجيهاً للبحوث المستقبلية وتقديم العلمية.

- ١- تألفت صور التمثيل النظام الأبوي في رواية "نسيان" من التمثيل على جسم الأم وأب خيالي. إن صور التمثيل النظام الأبوي المصنفة على أساس جسم الأم هي النمطية والتهميش والتحرش الجنسي والعنف. أما صور التمثيل النظام الأبوي المصنفة على أساس أب خيالي هي عقدة سندريلا وعقدة أوديب وأعباء متعددة ووصمة الطلاق. في الأساس، هذا النظام الأبوي هو صور تمثيلية من المعاملة غير العادلة للنساء على جانبي جسم الأم (الجسدي) والأب الخيالي (النفسي).
- ٢- العوامل التي تؤدي إلى ظهور تمثيل النظام الأبوي تصنف بفتتين عام إلى جسم الأم والأب الخيالي. اعتماداً على جسم الأم، ينشأ النظام الأبوي بسبب عامل فشل الطرد، والعذرية، وإعاقة الإنجابية، وصورة الجسم. ثم من الأب الخيالي، ينشأ تمثيل النظام الأبوي من عوامل التثبيت، الشغفة، الفتاة المسترجلة، والكآبة النفاسية. في جوهرها، ينشأ النظام الأبوي من النقص ورفض المرأة التي تظهر في جسد الأم والأب الخيالي.

## ب- الإقتراحات

تعرف الباحثة أن هذا البحث بعيد عن الكمال. لذلك، من أجل تعميق وتطوير المعرفة، خاصة فيما يتعلق بالموضوع النسائي لتمثيل النظام الأبوي في المجتمع والأعمال الأدبية، تقدم الباحثة عدة اقتراحات، منها:

١- يُنصح بمراجعة رواية "نسيان" لأحلام مستغانمي للباحثين القادمين الذين يخططون لدراسة الأدب باستخدام نفس النظرية، وذلك لتحسين جودة الأبحاث العلمية.

٢- من خلال هذا البحث العلمي، يُنصح القراء بأخذ دروس حتى يكونوا أكثر انفتاحًا وتعاطفًا مع النسائية فيما يتعلق بوضع المرأة وحالتها في المجتمع.

٣- من خلال هذا البحث العلمي، يُنصح القراء باتخاذ دروس لتعزيز مدى فهمهم وتعاطفهم مع قضايا النساء في سياق وضعهن وحالتهم في المجتمع.

أخيرًا، إذا كانت هناك أخطاء في الكتابة أو التحليل، تطلب الباحثة من زملائها الباحثين تحديد تلك الأخطاء وإكمالها وتقديم تبريرات لها. اللهم بارك لنا فيما رزقتنا وعلمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وفضلا و اجعلنا من أهل العلم والخير. آمين.

## قائمة والمراجع

### أ- المصادر

مستغانمي، أحلام. (٢٠١٠). نسيان. لبنان: دار الآداب للنشر والتوزيع.

### ب- المراجع العربية

إبراهيم، عبد الله. (٢٠٠٨). موسوعة السرد العربي (المجلد الثاني). الأردن: دار الفارس للنشر والتوزيع.

أولمر، روبرت، وأصحابه. (٢٠١٥). التواصل الفعال مع الأزمات الانتقال من الأزمة إلى الفرصة. أحمد ألغربي، مترجم. (٢٠١٥). القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.

إسلامي، سامر. (١٩٩٩). المرأة: مفاهيم ينبغي أن تصحح. الأردن: الأوائل التعليمي بباوي، نبيل لوقا. (٢٠١٠). حقوق الإنسان بين الإسلام والغرب: النظرية والتطبيق. الاردن: دار السعادة للطباعة.

بكاي، محمد. (٢٠١٨). الكتابة وتأنيث الخطب رؤى في النقد النسوي عند جوليا كريستيفا. بحث جامعي، قسم اللغة العربية وأدبها كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة محمد الشريف مساعدي سوق أهراس الجزائرية.

الحيديري، إبراهيم. (٢٠١١). النظام الأبوي وإشكالية الجنس عند العرب. بيروت: دار الساقى.

حليمة، شريفة. (٢٠١٧). تفسير كلمة "إذلال" في الرواية "الفصلية" لحاسب بستان الخميسي (دراسة النسوية المنظورة لجوليا كريستيفا). أطروحة، قسم اللغة العربية وأدبها، جامعة العربي بن مهيدي بأم البواقي الجزائر.

ياسين، عماد محمد. (٢٠٠٣). حركة تحرير المرأة في ميزان الاسلام. مصر: دار اليقين للنشر والتوزيع.

- ياسين، أبو علي. (٢٠٠٧). أزمة المرأة في المجتمع الذكوري العربي. سوريا: دار الحوار للنشر والتوزيع.
- يونس، محمد عبد الرحمن. (١٩٩٨). الجنس والسلطة في ألف ليلة وليلة. لبنان: مؤسسة الانتشار العربي.
- كريس، هارمان. (٢٠٠٦). تحرر المرأة والاشتراكية الثورية. الرياض: النشر العلمي والمطابع.
- مجموعة من المؤمنين. (٢٠٠٨). المرأة وقضاياها : دراسات مقارنة بين النزعة النسوية والرؤية الإسلامية. بيروت: هوساك كمبيوتر برس.
- موسى، حسين. (٢٠١٦). المرأة: خلقها ودورها الاجتماعي: دراسات على ضوء القرآن الكريم. بيروت: مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي.
- المحمداوي، علي عبود. (٢٠١٣). الفلسفة والنسوية في فضح "ازدراء الحق الانثوي" و"نقضه، و"التمركز الذكوري" ونقده. لبنان: منشورات ضفاف.
- المسيح، ماري تريبز عبد المسيح. (٢٠٠١). التمثيل الثقافي بين المرء والمكتوب. أمريكا: المجلس الأعلى للثقافة.
- صفوان وأصحابه. (٢٠٠٨). إشكاليات المجتمع العربي: قراءة من منظور التحليل النفسي. دمشق: المركز الثقافي العربي.
- الرقب، ابراهيم سليمان. (٢٠١٠). العنف الأسري وتأثيره على المرأة. الاردن: دار يافا للنشر والتوزيع.
- فوغالي، باديس. (٢٠٠٢). التجربة القصصية النسائية في الجزائر. الجزائر: إتحاد الكتاب الجزائريين

## ج- المراجع الأجنبية

Akmaliyah. (2017). *Teori dan Praktik Terjemah Indonesia Arab*. Depok: Kencana

- Anggara, Dimas. (2014). *Dekonstruksi Maskulinitas Perempuan sebagai Bentuk Perlawanan dalam Lirik lagu "Official Suburban Superman", "Primitive Love", dan "Get Back Momma" Karya Suzi Quatro (Analisis Teori Feminisme Postmodern Julia Kristeva)*. Skripsi, Jurusan Sastra Inggris, Fakultas Ilmu Pengetahuan Budaya, Universitas Indonesia.
- Anshori, Muchlis dan Sri Iswati. (2018). *Metode Penelitian Kualitatif*. Surabaya: Airlangga Press.
- Camic, P. M., Rhodes, J. E., & Yardley, L. (Eds.). (2003). *Handbook of Qualitative Research in Psychology: Expanding Perspectives in Methodology and Design*. America: APA Publisher.
- Djokosujatno, Apsasnti. (2003). *Julia Kristeva: Wanita dalam Kesusastraan Prancis*. Yogyakarta: Indonesia Tera.
- Farazmand, Ali. (2014). *Crisis and Emergency Management: Theory and Practice (2nd ed)*. London: CRC Press.
- Febriani, S Nufian dan Wayan Weda. (2018). *Teori dan Praktis Riset Komunikasi Terpadu*. Malang: UB Press.
- Fujiati, Danik. (2016). *Seksualitas Perempuan dalam Budaya Patriarki: Pandangan Feminisme Julia Kristeva*. Jurnal Muwazah, 8 (1): 26-47.
- Hariwijaya, Muhammad. (2017). *Metodologi & Teknik Penulisan Skripsi, Tesis, Disertasi: untuk Ilmu-Ilmu Sosial dan Humaniora*. Yogyakarta : Diandra Kreatif.
- Islah, Gusmian. (2013). *Khazanah Tafsir Hermeneutika Indonesia: Dari Hermeneutika hingga Ideologi*. Yogyakarta: LKiS.
- Kelkar, Govind dan Nathan, Dev. (2020). *Witch Hunts: Culture, Patriarchy, and Structural Transformation*. India: Cambridge University Press.
- Lechte, John. (2013). *Julia Kristeva (RLE Feminist Theory)*. New York: Routledge Press.
- Liranina, Tiara. (2011). *Julia Kristeva: Bangsa Tanpa Nasionalisme*. Yogyakarta: Basabasi Press.

- Musi, Suryani, dkk. (2020). *Krisis Public Relation (Teori dan Praktek)*. Pasuruan: CV. Penerbit Qiara Media.
- Oliver, Kelly. (1993). *Ethics, Politics, and Difference in Julia Kristeva's Writing*. New York: Routledge Press.
- Oliver, Kelly. (1998). *Subjectivity Without Subjects: From Abject Fathers to Desiring Mothers*. USA: Rowman & Littlefield Publisher.
- Puspitawati, Herien. (2012). *Gender dan Keluarga: Konsep dan Realita di Indonesia*. Bogor: IPB Press.
- Qadria, Laila. (2010). *Julia Kristeva: Pada Mulanya adalah Cinta (Psikoanalisis dan Iman)*. Yogyakarta: Basabasi Press.
- Rokhmansyah, Alfian. (2016). *Pengantar Gender dan Feminisme: Pemahaman Awal Kritik Sastra Feminisme*. Yogyakarta: Penerbit Garudhawaca.
- Rukajat, Ajat. (2018). *Pendekatan Penelitian Kuantitatif*. Yogyakarta: CV Budi Utama.
- Samsuddin. (2019). *Buku Ajar Pembelajaran Kritik Sastra*. Yogyakarta: Deepublish.
- Sari, Mawar Fajar. (2013). *Citra Para Tokoh Wanita dalam Cerpen "Chlocette, Boule De Suif Histore D'une Fille De" dan "Mademosille" Karya Guy De Maupassant: Tinjauan dari Perspektif Feminisme Julia Kristeva*. Skripsi, Jurusan Bahasa dan Sastra Asing, Fakultas Bahasa dan Seni, Universitas Negeri Semarang.
- Sarumpaet, Riris K. Toha. (2016). *Krisis Budaya? Oasis Guru Besar Fakultas Ilmu Pengetahuan Budaya UI*. Jakarta: Yayasan Pustaka Obor Indonesia.
- Siswono. (2014). *Teori dan Praktik Diksi, Gaya Bahasa dan Pencitraan*. Yogyakarta: Deepublish.
- Suwendra, Wayan. (2018). *Metodologi Penelitian Kualitatif dalam Ilmu Sosial, Pendidikan, Kebudayaan, dan Keagamaan*. Bandung: Nilacakra Publishing.

- Umar, Nasaruddin. (1999). *Argumen Kesetaraan Jender: Perspektif al Qur'an*. Jakarta: Paramadina.
- Unaradjan, Warsiman. (2015). *Menyibak Tirai Sastra*. Malang: UB Press.
- Wagiran. (2013). *Metodologi Penelitian Pendidikan: Teori dan Implementasi*. Yogyakarta: CV Budi Utama.
- Warsiman. (2017). *Pengantar Pembelajaran Sastra: Sajian dan Kajian Hasil Riset*. Malang: UB Press.
- Warsiman. (2016). *Membumikan Pembelajaran Sastra yang Humanis*. Malang: UB Press.
- White, Allon. (2010). *Exposition and Critique of Julia Kristeva*. Britania Raya: Centre for Contemporary
- Wicaksono, Andri. (2021). *Antara Fiksi dan Realita: Representasi Revolusi Nasional dalam Novel Indonesia*. Yogyakarta: Garudhawacana
- Widi, Restu Kartiko. (2018). *Menggelorakan Penelitian: Pengenalan dan Penuntun Pelaksanaan Penelitian*. Yogyakarta: Deepublish.
- Wolf, Naomi. (2012). *Vagina A New Biography*. London: Virago Publisher.
- Yasar, Iftida. (2010). *From Hero to Hero*. Jakarta: Gramedia Pustaka Utama.

## السيرة الذاتية

حسناواتي زهرة، ولدت في سليمان يوجياكارتا في ٤ مايو ١٩٩٨ م. تخرجت في روضة الأطفال المعارف "ماشطة" في داياكان في عام ٢٠٠٤ م. ثم تخرجت في المدرسة الابتدائية الحكومية "تيمبورساري" كنتنغ سمبيرهارجو في عام ٢٠١٠ م. ثم التحقت بالمدرسة المتوسطة "هاشم أشعري" في بيونغان بانتول، وتخرجت في عام ٢٠١٣ م. ثم التحقت بالمدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية "ونوكرومو" وتخرجت في عام ٢٠١٦ م. ثم تخرجت في قسم اللغة العربية وآدابها جامعة مولانا مالك إبراهيم مالانج الحكومية الإسلامية. وتم دراستها في هذه المستوى سرجانا (S-1) في عام ٢٠٢١ م.

